جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 2 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
Publons -٢
Index Copernicus International -٣
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير
نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبى

الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالخدمات المقدمة لهم أثناء جائحة كورونا

د. سلوى رشدي أحمد صالح*

المستخلص

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الضغوط النفسية وجودة الخدمات المقدمة كما يدركها أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء جائحة كورونا، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى الضغوط، ومستوى جودة الخدمات المقدمة لدى أفراد عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٤) من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان الضغوط النفسية، واستبيان جودة الخدمات المقدمة أثناء الجائحة لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الضغوط النفسية للوالدين أثناء الجائحة، ووجود مستوى جودة خدمات مرتفع الى حد ما في كل من الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية، ومستوى متوسط في الخدمات الإرشادية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الضغوط النفسية وجودة الخدمات المقدمة أثناء الجائحة لدى أولياء الأمور. كما أوضحت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، في حين وجدت فروق في مستوى الضغوط تعزى لمتغير البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل لصالح مدارس الدمج، فيما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الخدمات المقدمة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المؤهل التعليمي ثانوي فما دون، وفي البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل لصالح مراكز الرعاية النهارية. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها تقديم خدمات استشارية مهنية عن بعد لأسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد للتخفيف من حدة الضغوط النفسية لديهم.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، جودة الخدمات، أولياء أمور الأطفال، اضطراب طيف التوحد، جائحة كورونا(COVID-19).

مقدمة

تُعدُّ الأسرة واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والبيئة الأولى التي ترعي الفرد، وخاصة عندما يكون من ذوي الإعاقة، فهي أحد المقومات الأساسية لتعليم وتدريب وتأهيل أبنائها، كما انها تتمتع بامتلاكها أقوى المؤثرات التي تُوجّه نموَّ الطفل.

فالأسرة صاحبة المصلحة الرئيسية، فهي لديها إمكانات كبيرة للمساهمة في نجاح وتقدم أطفالها من خلال زيادة الوعي والتعرُّف إلى كيفية تربية وتعليم أطفالها. ويزداد الاحتياج لزيادة الوعي والمشاركة

* أستاذ التربية الخاصة المساعد قسم التربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن- المملكة العربية السعودية.
* البريد الإلكتروني: srsaleh@pnu.edu.sa

تاريخ إستلام البحث : ١٤/ ٢/ ٢٠٢٢ تاريخ قبول البحث : ١٨/ ٣ / ٢٠٢٢ تاريخ النشر الالكترونى : ٢ / ٢٠٢٢

عندما يكون لدى الأسرة طفلٌ من الأطفال ذوي الإعاقة، ويتطور الأمر إلى القيام بأدوار إضافية معهم، مثل دور المعلم وإخصائي التخاطُب وإخصائي التربية البدنية وغيره من الأدوار(عزت،٢٠٢٠).

ويشهد العالم حاليا حدثاً جللاً يهدد البشرية بأكملها، حيث يعاني العالم من أزمة صحية، سببها فيروس كورونا (COVID-19) الذي أجبر الأفراد على المكوث في بيوتهم وفرض عليهم الحجر الصحي؛ حيث يعد فيروس كورونا من عائلة فيروسية كبيرة والإصابة به يسبب أعراض البرد العادية كالزكام، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وحدوث متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد وغيرها من الامراض الخطيرة نسبياً (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

وتم تحديد فيروس كورونا (COVID-19) في عام ٢٠١٩، في مدينة ووهان في الصين، حيث يُمثِّل هذا الفيروس سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل، حيث بينت التقارير العالمية مفهوم هذه الظاهرة وأسبابها، وتأثيرها على المجتمعات من الناحية الصحية، ويمكن التعرف إلى فيروس كورونا (كوفيد-١٩) عن طريق التسلسل الجيني (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠).

كما كان لفيروس كورونا (COVID-19) تأثير كبير على الطريقة التي يمضي بها الناس حياتهم اليومية، فكان التغيير المفاجئ والتحول إلى التعليم عن بعد جنبًا إلى جنب مع التدابير الضرورية مثل الحجر الصحي الذاتي، والتباعد الاجتماعي يمثل تحديًا بشكل خاص للأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم، لاحتياج هؤلاء الأطفال إلى وقت ورعاية وتدريب وتكاليف أكثر من غيرهم، واعتماد هؤلاء الأسر على المعلمين والأخصائيين في المدارس والمؤسسات المعنية بأبنائهم (Toseeb, et al.,2020).

وعلى الصعيد العالمي، أظهرت بيانات السجلات الطبية الإلكترونية أن الأشخاص الذين يعانون من إعاقات فكرية / نمائية people with intellectual/developmental disabilities هم أكثر عرضة للإصابة بكورونا (COVID-19)، كما أن معدلات الوفيات لديهم أعلى من الأشخاص الذين لا يعانون من مثل هذه الإعاقات (Landes, et al.,2020).

وتشكل جائحة كورونا (COVID-19) تحدياً وضغوطاً كبيرة على اسر الأطفال بصفة عامة والأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة، حيث يحصل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد قبل الجائحة على تدخلات مدتها من ٥-٦ ساعات يومياً مع مقدمي الرعاية في المدرسة أو المركز، وفي الوقت الحالي وبسبب الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا، اصبح هناك قصور في دعم هؤلاء الأطفال جسدياً من قبل مقدمي الرعاية، وتم اللجوء إلى التعلم عن بعد لحل تلك الازمة عن طريق مشاركة الاسر في تنفيذ البرامج التعليمية والتأهيلية لأطفالها؛ وترتب على ذلك زيادة الضغط النفسي على أسر الاطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أصبح عليهم رعاية أبنائه بشكل كلي طيلة فترة انتشار فيروس كورونا المستجد مما أثر على قدرتهم في توجيه أطفالهم نحو الخبرات الإيجابية، وتجنب الخبرات الضارة.

وبناءً على ما سبق، سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية التي تواجه أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومستوى جودة الخدمات المقدمة لهم ولأبنائهم خلال جائحة كورونا والتعرف على مستوى العلاقة الارتباطية بينهما، خاصة وأنه لا توجد دراسات عربية – في حدود

علم الباحثة- جمعت بين المتغيرين لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لا تزال جائحة كورونا تؤثر على جميع بلدان العالم، ومازال البحث جارياً لإيجاد حلول وطرق للمساعدة في التخفيف من عواقبها وتداعياتها.

وقد تكون تربية طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد أمرًا مرهقًا، وتكون تلبية احتياجاته أكثر صعوبة على الوالدين بسبب التدخلات المكثفة التي يحتاجها الطفل وصعوبة الحصول على الخدمات أثناء تفشي وباء كورونا(COVID-19)، بسبب التباعد الاجتماعي والعزل الذاتي، فقد يؤدي الاضطراب في الروتين اليومي وصعوبة الوصول إلى الخدمات الصحية وعدم القدرة على الوصول إلى الرعاية الخاصة وزيادة قلق الوالدين إلى تفاقم المشكلات النفسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وزيادة مشكلاتهم السلوكية.

ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من البحوث التربوية، وخبرتها السابقة واحتكاكها المباشر بأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، و مشاركتها في دورات وورش عمل تعدها داخل مراكز ومؤسسات التربية الخاصة، سواء كان ذلك حضورياً او عن بعد، ونتيجة للإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لمنع تفشي جائحة كورونا، تم غلق المدارس، والمراكز الحكومية والأهلية ؛ فلاحظت الباحثة ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدي هؤلاء الأسر؛ حيث بدا عليهم التوتر والإجهاد الدائم وصاحب ذلك مشاعر اليأس والإحباط، والمشاكل الاجتماعية والقلق على مستقبل الطفل، كما يواجه الوالدين فترة صعبة في إدارة سلوكيات هؤلاء الأطفال أثناء الجائحة، هذا فضلاً عن التحديات التي تواجههم في تطبيق التعليم عن بعد مع أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد لزيادة العبء عليهم، وافتقارهم إلى المعرفة بالطرق والمهارات المناسبة للتعامل مع طفلهم، فعادة ما يتم تقاسم عبء رعاية الأطفال بين الوالدين ومراكز الرعاية ومدارس التربية الخاصة، ولذلك قد تنخفض قدرتهم على التأقلم، كما قد يشعرون بمزيد من الوحدة وعدم الثقة في قدراتهم وإمكانياتهم، مع انخفاض قدرتهم على إدارة الضغوط والتوافق معها بدرجة كبيرة، هذا فضلاً عن النظرة السلبية لذواتهم. الأمر الذي ينعكس سلباً على صحتهم النفسية، وسلوكهم مع أطفالهم. وأشارت دراسة حديثة (Yılmaz,2021) إلى أن ٩٤٪ من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد زادت لديهم مستويات التوتر أثناء جائحة كورونا، كما أفادت الدراسة أن ٧٨,٧٪ أثر الوباء سلبًا على صحتهم النفسية، كما ذكر الوالدان أن الدعم الذي تلقوه من أسرهم خلال هذه العملية قلل من مستويات التوتر والإرهاق لديهم وحسن من صحتهم النفسية.

وبناءً على ما سبق، ارتأت الباحثة الكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بمستوى الخدمات المقدمة لهم ولأبنائهم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا؟

٢- ما مستوى الخدمات المقدمة للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد واولياء أمورهم في ظل جائحة كورونا؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائيا بين مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومستوى الخدمات المقدمة لهم ولأبنائهم اثناء جائحة كورونا؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الضغوط النفسية تبعا للمستوى التعليمي للوالدين، ونوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس جودة الخدمات تبعا للمستوى التعليمي للوالدين، ونوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل؟

هدف الدراسة

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا.

٢- التعرف على مستوى جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأولياء أمورهم خلال جائحة كورونا.

٣- تحديد العلاقة بين مستوى الضغوط النفسية ومستوى جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأولياء أمورهم أثناء جائحة كورونا.

٤- تحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، ونوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل.

٥- تحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى جودة الخدمات المقدمة، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، ونوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل.

أهمية الدراسة

ساهمت الدراسة الحالية في الفهم العميق لتأثير تفشي جائحة كورنا على الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأسرهم، وتسليط الضوء على أحد أهم مشكلات أسر هؤلاء الأطفال وأكثرها انتشاراً؛ ألا وهي مشكلة الضغوط النفسية لما لها من تأثيرات سلبية ليس فقط على الوالدين، بل تهدد كيان الأسرة كاملاً والتي قد تقف عائقا في طريق وصول هؤلاء الأطفال إلى أفضل مستوى تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم. كما ستساعد هذه الدراسة في تزويد المعنين والمختصين بصورة دقيقة على طبيعة هذه الضغوط، وجودة الخدمات المقدمة للأطفال وأسرهم خلال جائحة كورونا، والعلاقة بينهما، للمساهمة في تطوير البرامج وخدمات

الدعم المقدمة لهم ولأسرهم واتخاذ اجراءات للتخفيف من أثر الضغوط النفسية الواقعة على أولياء أمور هذه الفئة، وتلبية احتياجاتهم بما يعود بالفائدة بطريقة غير مباشرة على الطفل ذي اضطراب طيف التوحد من خلال تحسين البيئة الأسرية التي يعيش فيها.

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر موضوع الدراسة على تحديد مستوى الضغوط النفسية كما يدركها أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بجودة الخدمات المقدمة لهم ولأبنائهم أثناء جائحة كورونا.
- **الحدود الزمنية:** طبقت أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
- **الحدود المكانية:** تتمثل في مدارس الدمج ومراكز الرعاية النهارية بمحافظة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** تتمثل من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظة الرياض.

مصطلحات الدراسة

تناولت الدراسة المصطلحات التالية:

جائحة فيروس كورونا (COVID-19) : هو وباء عالمي ناجم عن فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا المرتبط بمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة، وهو مرض معد، حيث ظهر المرض لأول مرة في ووهان ، الصين، في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩ ، وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً عنه في ٣٠ يناير / كانون الثاني٢٠٢٠ ، كما اكدت على انه تحول فيروس كورونا الى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم في ١١/مارس من نفس العام(WHO, 2020).

الضغوط النفسيةPsychological Stress : الضغوط النفسية الوالدية عبارة عن الاستجابة الفسيولوجية أو النفسية لضغوط داخلية أو خارجية، حيث يحدث الإجهاد الذي ينطوي على تغييرات تؤثر تقريبًا على كل نظام في الجسم، وبناء على ذلك يشعر الإنسان ويتصرف، وقد يتجلى الإجهاد الشديد من خلال إحداث تغييرات في العقل والجسد، ويساهم التوتر بشكل مباشر في الجوانب النفسية وحدوث الاضطراب الفسيولوجي والمرض ويؤثر على الصحة العقلية والصحة الجسدية، وتقليل جودة الحياة (VandenBos, 2015).

وتعرفها الباحثة اجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان الضغوط النفسية أثناء جائحة كورونا والمعد من قبل الباحثة.

اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder : يعرفه الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الإصدار الخامس (DSM-V) بأنه اضطراب نمائي عصبي يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة من الميلاد وحتى الثامنة من حياة الطفل، وينتج عنه قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، والنمطية والتكرارية في السلوك والاهتمامات، وهو حالة طيفية تؤثر على الأشخاص بدرجات متفاوتة (DSM-V,2013).

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه العجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة من خلال ما يلي: العجز في التبادل الاجتماعي والعاطفي، والعجز في سلوكيات التواصل غير اللفظي المستخدمة في التواصل الاجتماعي، العجز في تطوير وصيانة وعلاقات التفاهم (وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ).

أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد Parents of children with autism spectrum disorder

وتُعرف إجرائياً على أنها أولياء الأمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تتراوح أعمار أبنائهم ما بين ٦ – ١٢ سنة، ويتلقون الخدمات التأهيلية والتربوية في المدارس والمراكز المخصصة لذلك في محافظة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الخدمات المقدمة لأسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد The services provided to Parents of children with autism spectrum disorder

وتُعرف إجرائياً على أنها الخدمات التعليمية والإرشادية والصحية والترفيهية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واسرهم خلال تفشي فيروس كورونا، وهي الدرجة التي يحصل عليها أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان الخدمات المقدمة لهم ولأبنائهم أثناء جائحة كورونا والمعد من قبل الباحثة والمستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري

المحور الأول: جائحة كورونا

تأثير جائحة كورونا (COVID-19)على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم:

شهدت الحقبة الأخيرة من القرن العشرين اهتماما ملحوظاً بالاضطرابات النمائية Developmental Disorders التي تصيب الأطفال، والتي تؤثر على نموهم بشكل واضح، وذلك بهدف التشخيص المبكر لها، وتنمية قدراتهم واستثمارها بما يمكنهم من الاندماج والتفاعل الإيجابي بالمجتمع؛ بما يحقق لهم مستوى مناسب من التوافق النفسي، ويحول دون تبديد طاقاتهم وإمكاناتهم.

ويعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية العصبية غير المتجانسة، وهو يتصف بوجود عجز في التواصل الاجتماعي المتبادل والتفاعلات الاجتماعية، ووجود أنماط سلوكية متكررة ومقيدة، ويحتاج معظم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد إلى رعاية أو مساعدة من والديهم واسرهم طوال فترة حياتهم، ورغم خطورة ذلك الاضطراب، إلا أنه لا توجد علاجات محددة أو أدوية فعالة لعلاجه،

ويعتمد العلاج بشكل أساسي على التدريب التأهيلي لتحسين المهارات الاجتماعية والتواصلية، وخفض حدة الاضطرابات المصاحبة الأخرى

(APA,2013., Wang,et al.,2021)

ويؤكد على ذلك الزريقات (٢٠١٦) فيرى أن التوحد أحد الاضطرابات النمائية واكثرها تأثيراً على المجالات الرئيسية للقدرات الوظيفية، حيث جذب اهتمام العلماء والباحثين، ولا يزال هذا الاضطراب مثيراً للجدل فيما يتعلق بتشخيصه، وأسبابه، فلا توجد أسباب واضحة ومحددة لهذا الاضطراب حتى الآن، فهو اضطراب يصعب التنبؤ به، وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن المشكلات الناتجة عن وجود هذا الاضطراب تؤثر سلباً على الأسرة، كما أنها تؤدي إلى تعرض الوالدين للضغط النفسي المتمثل في صعوبة ومحدودية قدرتهم على إشباع وتلبية حاجاتهم.

وفي بداية عام ٢٠٢٠؛ ونتيجة لانتشار وباء فيروس كورونا في كل دول العالم، والذي استوجب بقاء سكان العالم بأسره داخل منازلهم لإجراء احترازي لتجنُّب العدوى، والذي استوجب ذلك الى استخدام التعلم المتمركز على المنزل من خلال استخدام التكنولوجيا كوسيلة للتعليم عن بُعْد وتحمُّل الأسرة مسئولية وأعباء تعليم أبنائهم داخل المنزل، مما ادى ذلك إلى زيادة الأعباء والضغوط النفسية على أسر الطلاب بصفة عامة وذوي الإعاقة بصفة خاصة (عزت ،٢٠٢٠).

وفيما يتعلق بتأثير جائحة كورونا على الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، ونظراً لطبيعة وخصائص هؤلاء الأطفال حيث يعانون من مشكلات سلوكية بسبب قدرتهم المحدودة على التوافق، فهناك من يعاني منهم من المشكلات الحسية التي تجعلهم يرفضون استخدام المعقمات بسبب رائحتها او تركيبتها اللزجة، ومنهم من يحتاج إلى التحفيز الحسي عن طريق وضع الأشياء في أفواههم، وهو الأمر الذي قد يزيد من فرص إصابتهم بفيروس كورونا (Goswami,2021).

وقد أدى إغلاق المدارس، وندرة خروج الأطفال من المنزل، واتباع الروتين اليومي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في معاناة شديدة، حيث يمكن أن تؤدي التغييرات طويلة الأمد في جداول التدريب إلى تراجع في النمو وخسارة في المهارات التي تم اكتسابها لهؤلاء الأطفال، وكذلك ظهور السلوكيات المضطربة المتزايدة وحدوث المشكلات الوجدانية المختلفة، كما أن عدم الحصول على ما يكفي من التدريبات الخاصة بإعدادات المنزل يمثل تهديدًا خطيرًا على الصحة البدنية والعقلية، مما يؤثر سلبًا على فعالية إعادة تأهيلهم، وجودة حياة الأسرة بأكملها، كما واجهت أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد العديد من المشكلات وخاصة في تحول التعليم من التعليم الحضوري الى التعليم عن بعد وهو أسلوب جديد ومختلف بالنسبة لهؤلاء الأطفال واسرهم، والذي فرض عبئًا مزدوجًا على الأسرة وتقديم الدعم اللازم للأطفال ذوي اضطراب التوحد، مما يؤثر ذلك على صحتهم النفسية (Güzel,et al.,2020).

وللحصول على فهم شامل لاحتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم، وضح جاك وآخرون (Jacques, et al.,2021) انه يجب أولاً: تحديد العوامل التي تجعل التوافق أسهل (العوامل الميسرة) وتلك التي تعيق التوافق (الحواجز) أثناء الجائحة، لذلك أجروا دراسة كان الهدف منها هو الحصول على فهم أفضل لاحتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم في سياق الجائحة، من خلال تحديد العوامل التيسيرية والعوائق، لتقديم توصيات يمكن أن تساعد في توجيه الخدمات من

خلال التعرف على وجهات نظر الوالدين، وأيضًا وجهات نظر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أنفسهم، لذلك تم عمل مسح يتضمن أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وكذلك أطفالهم حول احتياجاتهم وتصوراتهم، بتعبير أدق كان الهدف من الدراسة (١) تحديد العوامل التي تعيق أو تسهل العمل اليومي أثناء الجائحة ؛ (٢) تحديد استراتيجيات المواجهة التي سيتم تنفيذها لضمان نوعية حياة الأطفال، وكذلك تكيف الأسرة ؛ (٣) التوصية بالممارسات وآليات الدعم والخدمات التي سيقدمها المجتمع والمؤسسات والحكومات في وقت تم فيه توقع موجات أخرى من الوباء، وقد حدد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأولياء أمورهم العزلة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية على التوالي كأحد الصعوبات الرئيسية التي ينبغي مواجهتها أثناء الوباء، كما سلطت الدراسة الضوء على الحاجة إلى النظر في خصائص الطفل التوحدي واهتماماته لتعديل أماكن الإقامة والخدمات في حالات الطوارئ، والعمل على تجنب انقطاع الخدمات المقدمة لهم.

المحور الثاني: الضغوط النفسية

الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

تعد ظاهرة الضغوط النفسية من أكثر الظواهر الإنسانية المعقدة لما لها من تأثيرها كبير على حياة الإنسان ومستويات أداءه واستقراره النفسي، فهي تؤدي إلى الإصابة بالعديد من الاضطرابات الصحية والنفسية والجسمية، فالضغط النفسي له علاقة بالفرد وبيئته؛ ونتيجة للمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد وتفوق إمكاناته وقدراته يوثر ذلك على توازنه النفسي فيشعر بالضيق والتوتر والقلق والإحباط وغيرها من الأعراض والمظاهر السلبية الأخرى التي تدفعه للقيام بسلوكيات غير ملائمة، مما يسبب له صعوبة في التكيف الشخصي والاجتماعي.

ويعرف السرطاوي والشخص (١٩٩٨) الضغوط النفسية بأنها ما يحدث للفرد عندما يتعرض لمواقف تتضمن مؤثرات يصعب عليه مواجهة متطلباتها، وبالتالي يتعرض لردود فعل انفعالية، وعضوية، وعقلية، تتضمن مشاعر سلبية، وأعراض فسيولوجية تدل على تعرضه للضغوط.

كما يعرفها عبد المعطي (٢٠٠٦) بأنها مثيرات ومتغيرات تحدث في بيئة الفرد سواء الداخلية او الخارجية وتكون دائمة وشديدة وتسبب للفرد ضعف القدرة التكيفية؛ وفي ظروف معينة يمكن أن تودي إلى اختلال السلوك أو ندرة التوافق الذي يظهر احيانا في صورة أعراض مرضية بسيطة، واحياناً أخرى في صورة اضطرابات عضوية شديدة، وترتبط الأعراض الجسمية والنفسية غير الصحية باستمرار تلك الضغوط.

ويشير فاندنبوس (VandenBos.2015) للضغوط النفسية الوالدية بانها عبارة عن الاستجابة الفسيولوجية أو النفسية لضغوط داخلية أو خارجية، حيث يحدث الإجهاد الذي ينطوي على تغييرات تؤثر تقريبًا على كل نظام في الجسم، وبناء على ذلك يشعر الإنسان ويتصرف، فعلى سبيل المثال قد تتجلى الضغوط عن طريق خفقان القلب والتعرق وجفاف الفم وضيق التنفس والتململ، والكلام المتسارع، والتضخيم السلبي للعواطف والمشاعر (إذا تم تجربتها بالفعل)، والمعاناة من مدة أطول من التعب و الإجهاد، وقد يتجلى الإجهاد الشديد من خلال إحداث تغييرات في العقل والجسد، ويساهم التوتر بشكل

مباشر في الجوانب النفسية وحدوث الاضطراب الفسيولوجي والمرض ويؤثر على الصحة العقلية والصحة الجسدية، وتقليل جودة الحياة .

-ومن النظريات المفسرة للضغوط النفسية ما يلي:

نظرية التحليل النفسي

يرى علماء النفس التحليليون وعلى رأسهم "فرويد "أن الضغوط النفسية من خلال اي موقف او سلوك هي تعبير عن الصراع مابين الرغبات والمشاعر الغريزية " الهو " والرقابة النفسية الداخلية والتي يطلق عليه الضمير" الأنا الأعلى"، وعندما تصطدم النزعات الغريزية بالتحريم الذي يأتي من المحيط الاجتماعي أو من الرقابة النفسية الداخلية فإن التفاعلات تؤدي إلى نشوء الآليات الدفاعية عند الفرد التي تواجه هذه الضغوط عن طريق الكبت الذي اعتبره فرويد ميكانيكية الدفاع تجاه الضغوط.

وطبقا للنظرية التحليلية فإننا جميعا لدينا صراعات غير شعورية، وإذا ما واجه الإنسان أنواعا من الصراعات النفسية الداخلية نتيجة الضغوط الحياتية المختلفة، فإنه يتغير السلوك المتوقع حدوثه وهذا ما يسمى بالمرض النفسي الناتج عن الضغوط التي يحتاج إلى علاج. ويؤكد "يونغ" على أن الضغط النفسي كمسبب للأمراض والاضطرابات النفسية، أنه ناتج عن الطاقة التي هي تولد مع الإنسان بالفطرة وهذه الطاقة تنتج عن سلوكيات فطرية، وتطورها لخبرات الطفولة مما يكون شخصية الفرد المستقبلية والسلوك المتوقع (الرشيدي،١٩٩٩).

نظرية "سبيل برجرSpille Berger

تعتبر نظرية سبيل برجر Spille Berger للقلق مقدمة لفهم نظريته بالضغوط النفسية، حيث أقام نظريته في القلق على أساس التميز بين نوعين من القلق، القلق كحالة Anxiety State أي قلق موقفي أو موضوعي يعتمد على الظروف الضاغطة، والقلق كسمةAnxiety Trait وهو القلق العصبي أو المزمن وهو استعداد طبيعي أي سمة من سمات شخصية الفرد. ويربط سبيل برجر في نظريته للضغوط بين الضغط وقلق الحالة، ويستبعد القلق كسمة؛ كما يميز بين مفهوم الضغط Stress ومفهوم التهديدThread فكلاهما مفهومان مختلفان، فالضغط يشير إلى الاختلافات في الظروف والأحوال البيئية التي يترتب عليها ضيق وتهديد نفسي يتسم بدرجة الخطر الموضوعي، بينما تشير كلمة التهديد إلى تفسير موقف معين وتحليله على أنه خطير ومخيف ومرعب (خليفة، وعيسى،٢٠٠٨).

نموذج هيل للضغط الأسري

يعتبر هيل أول من وضع نموذج للضغط الاسري عام ١٩٤٩ ويتضمن أربعة عوامل هي: (A) الحدث الضاغط، (B) موارد الأسرة لمقابلة هذا الحدث، (C) التعريف الذي تضعه الأسرة للحدث، (X) الاستجابة النفسية الايجابية أو السلبية المتمثلة في ردود الفعل المرتبطة بوجود هذا الحدث. وعند تطبيقنا لهذا النموذج على أسرة الطفل المعاق نجد تطابق لهذا النموذج مع واقعنا الحالي، فالعامل(A) حدث حياتياً (اكتشاف الإعاقة) حيث يؤثر على الأسرة تأثيرا متباينا مما يؤدي الى حدوث تغيير في نظام الاسرة، والعامل (B) قدرة الأسرة على منع الحدث (اكتشاف الإعاقة) من أن يهدم أو يهدد كيان الأسرة، أما العامل (C) فهو تعريف الأسرة للحدث وخطورته حيث يعكس قيم الأسرة وتماسكها وخبراتها السابقة في

التعامل مع مثل هذا الحدث أو أحداث مشابهة، والعوامل الثلاثة A.B.C تؤثر جميعها في قدرة الأسرة على منع الحدث الضاغط من خلق كارثة العامل(X) فالكارثة تعكس عجز الأسرة عن الاحتفاظ بالتوازن والثبات ، ويمكن للأسرة استخدام الموارد الموجودة لديها في تعريفها وتفسيرها للموقف الضاغط فتتخطاه وتتوافق معه(كاشف، ٢٠١٣).

إن وجود طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد في الاسرة يولد حدثاً ضاغطاً، فغالبًا ما يضيف أعباء دائمة على الأسرة تستمر طيلة حياة الطفل، فيعتبر مصدرا دائمًا للضغوط؛ وتكون تلبية احتياجاته أكثر صعوبة على الوالدين بسبب ما يحمله من صفات وخصائص غير مرغوبة تتطلب جهداً يفوق قدراتهم ويصعب عليهم تحمل مسؤولية رعايته، فيتعرضون لتلك المشاعر السلبية، والمشكلات الأسُرية والتي من أبرزها الأزمات الزوجية والاكتئاب والإحباط والقلق والتوتر والعزلة على الناس.

وشكلت جائحة كورونا COVID-19 ضغوطا جديدة على أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وأشارت إحدى الدراسات أنه خلال جائحة كورونا أفاد العديد من آباء الأطفال من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات (SENDs) أن التغييرات التي مروا بها عند إغلاق المدارس كان لها تأثير سلبي على صحتهم النفسية، وكذلك على صحة أطفالهم (Asbury, et. Al., 2020).

وأكد على ذلك يلماز وآخرون (Yılmaz, et al.,2021) بأنه قد يواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات كبيرة عندما يتغير روتين حياتهم اليومي، وقد يؤثر ذلك على الصحة النفسية لوالديهم، وقد أكدت نتائج المراجعة التي قام بها لـ ٦٣٨٩ مقالة، حيث تم تقييم النصوص الكاملة لـ ١٧٣ مقالة للتأكد من أهليتها، وبعد استبعاد المقالات المستبعدة من البحث في النص الكامل، تم تضمين ١٢ دراسة شملت ٧١٠٥ من آباء هؤلاء الأطفال، تمت مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من المقالات التي تحتوي على بيانات حول الصحة النفسية للآباء الذين لديهم أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء جائحة COVID-19 ، وأوضحت النتائج أن قلق الوالدين وتوترهم قد ازدادا أثناء الجائحة، وأنهم بحاجة إلى مزيد من الدعم مقارنة بفترة ما قبل الجائحة، كما كانوا يواجهون صعوبة في التأقلم. في هذه المراجعة المنهجية، استنتج أن جائحة كورونا أثرت سلبًيا على الصحة النفسية لآباء الأطفال المصابين باضطراب التوحد.

المحور الثالث: الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي اضطراب التوحد بالمملكة العربية السعودية

أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بحقوق ذوي الإعاقة، فمنذ ستين عاماً والمملكة تهتم برعايتهم وتعليمهم ويظهر ذلك جليا من خلال برامج الدعم المقدمة لهم في شتى القطاعات سواء كانت التعليمية، أو الصحية، أو الاجتماعية (الموسى، ٢٠١٠).

ومن خلال التزام المملكة العربية السعودية ببنود الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتي صدقت عليها عام ٢٠٠٨، ومن ذاك الوقت أخذت المملكة على عاتقها حماية حقوقهم وتعزيزها، وعملت الجهات المختصة على تقديم الخدمات لذوي الإعاقة في جميع المجالات للإسهام في تنمية قدراتهم، واندماجهم بشكل طبيعي في مختلف نواحي الحياة العامة (هيئة حقوق الانسان، ٢٠٢١).

وتأكيداً لهذا الدور؛ في الآونة الأخيرة أطلقت المملكة العربية السعودية رؤيتها ٢٠٣٠ والتي رسمت خطوات واضحة تعد بمثابة الموجه الأول لجميع انشطة الدولة بقطاعاتها المختلفة للنهوض بالوطن والمواطن من خلال تحقيق بيئة ايجابية تكفل للشخص مقومات جودة حياة قائمة على رعاية اجتماعية وصحية وتعليمية ممكنّة، كما تضمنت الرؤية على خطط وبرامج لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة ومن ضمنهم ذوي اضطراب طيف التوحد، وتوفير الدعم الشامل لهم ولأسرهم عبر توفير سبل الوقاية والرعاية والتأهيل ؛ ليصبحوا أعضاء فاعلين ومستقلين في المجتمع. وتشتمل الخدمات التي تم توفيرها من قبل الدولة لهذه الفئة على مايلي: -

١- خدمات تقدمها وزارة الصحة والتي تشتمل على:

-وضع آليات التشخيص، والاكتشاف المبكر لاضطرابات النمو الشامل ومن ضمنها اضطراب طيف التوحد.

- الإشراف والمتابعة على تقديم الخدمات للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز وعيادات اضطرابات النمو الشامل.

- تدريب الكوادر المتخصصة، واستقطاب الكفاءات المؤهلة في هذا المجال.

- المشاركة في التوعية الشاملة باضطرابات النمو والسلوك ومن ضمنها اضطراب طيف التوحد.

- تعريف الأسر بطبيعة الاضطراب وتدريبها على كيفية العناية بأبنائهم ورعايتهم.

-إجراء الأبحاث والدراسات والمسوح الميدانية التي تخدم هذا المجال (وزارة الصحة السعودية،١٤٣٥).

واثناء جائحة كورونا يمكن ان يستفيد ذوي الإعاقة وأسرهم ومن ضمنهم ذوي اضطراب طيف التوحد من تطبيق (صحة): الذي يقدم استشارات طبية عن بُعد من خلال الاتصال المرئي، أو الرسائل النصيّة، أو الرسائل الصوتيّة، وخدمة (٩٣٧): التي تقدم استشارات طبية عبر الاتصال الصوتي. كما تم تطبيق الإجراءات الاحترازية والتباعد في مراكز التشخيص والتقييم.

٢- خدمات تقدمها وزارة التعليم والتي من مهامها ما يلي :

- تقديم خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (قبل ٦ سنوات) وأسرهم.

- تقديم الخدمات التربوية والتعليمية للطالب ذوي اضطراب طيف التوحد (بدء القبول من عمر٦ سنوات) في معاهد وبرامج التربية الخاصة بعد التأكد من أهليته واستحقاقه، وتحديد المكان التربوي والتعليمي الأقل عزلاً وتقيداً ، كما تحدد الأهلية بحيث يكون فصل التعليم العام مع غرفة مصادر للمرحلة ابتدائية-متوسطة –ثانوية لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط، وفصول خاصة ملحقة بمدارس التعليم العام لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد المتوسط المصاحب للعوق الفكري والتي لا يمكن دمجهم بفصول التعليم العام مع توفر عوامل النجاح للدمج المكاني، وتقبل حالات اضطراب طيف التوحد المتوسطة والشديدة المصاحبة للعوق الفكري بمعاهد التوحد ومعاهد التربية الفكرية .

- تحويل الحالات التي لا تستفيد من البرنامج التعليمي إلى وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

- صرف مكافأة شهرية للطلاب حسب المتبع ببرامج التربية الخاصة (وزارة التعليم، ١٤٣٧).

وأصدرت وزارة التعليم (٢٠٢١) الدليل الشامل للمعلم لبرامج ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث احتوى هذا الدليل على الآلية الشاملة والمتكاملة لكيفية تقديم الخدمات للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي تشمل معلومات عامة عن هؤلاء الطلاب وخصائصهم وطرق القياس والتشخيص، واستراتيجيات التعامل معهم، بالإضافة الى توضيح دور فرق العمل في البرنامج، كما اشتمل أيضاً على البيئة التعليمية والخدمات المساندة المناسبة وكيفية توفيرها، مع وضع الإرشادات العامة لكيفية تعامل المعلمين مع طلابهم من ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما سعت المملكة ممثلة بوزارة التعليم أثناء جائحة كورونا (COVID-19) بالانتقال من التعليم الالكتروني الى التعلم عن بعد واستمرارية التعليم لجميع الطلاب بما في ذلك طلاب ذوي الإعاقة ومنهم ذوي اضطراب طيف التوحد حيث قامت بتدريب المعلِمين على كيفية التعامل مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التَّوحد عن بعد، وإعداد المواد التعليمية وسهولة الوصول لها، وكذلك تدريب الأسر على الإسهامِ في تعليم أبنائهم.

٣- خدمات تقدمها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية سابقاً) والتي من مهامها ما يلي:

- تدريب وتأهيل طلاب ذوي اضطراب التوحد المحولين من وزارة التعليم في مراكز التأهيل المهني والاجتماعي الشامل.

- صرف الإعانات لكل مصابي اضطراب طيف التوحد بحسب الضوابط المحددة المتبعة في الوزارة

- تشجيع الجمعيات الخيرية على توفير الخدمات لجميع فئات اضطرابات النمو الشاملة والتي من ضمنها اضطراب طيف التوحد.

- تسهيل وتنسيق وإعطاء التراخيص اللازمة لفتح مراكز خاصة لذوي اضطراب التوحد بالقطاع الخاص (الفايز، ٢٠١٦).

وأصدر دليل الخدمات التيسيرية للأشخاص ذوي اضطراب طيف التَّوحد، والصَّادر من برنامج هدف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والذي صدر عام ٢٠١٧، والذي وضح الإرشادات العملية لأصحاب العمل بشأن مواضيع محددة تتعلق بتوظيف الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث يبرز المعلومات التي يتَّصفون بها، والتعريف بالقوانين التي تخصهم سواءً كانت المحلية أو الدولية، وأي خدمات أخرى تهدف إلى تشجيع توظيف هؤلاء الفئة ، كما تقدم الوزارة خدمة إمكانية اصدار بطاقة الكترونية للأشخاص ذوي اضطراب التوحد تمكنهم من الحصول على الأولوية في الخدمات عند مراجعة المستشفيات والمراكز الصحية وغيرها بكل سهوله في انحاء المملكة الكترونياً. ويمكن اصدار شهادة اضطراب التوحد عن طريق البوابة الالكترونية وطباعتها او ارسالها له عبر البريد الالكتروني الخاص به بصيغة ملف (PDF) وبالتالي ليس بحاجة لزيارة الشخص الفرع الا في حال ان رغبته التقديم واستلام بطاقة بلاستيكية عن طريق الفرع (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ،٢٠١٧، ٢٠٢١).

وتوضح الفايز (٢٠١٦) بأنه بعد صدور نظام رعاية المعوقين بالمملكة رقم م٣٧ بتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣هـ تمت الموافقة السامية على انشاء المشروع الوطني للتعامل مع اضطراب طيف التوحد واضطرابات النمو الشاملة رقم ٢٧٧بتاريخ ٩/١٣/ ١٤٢٣هـ، مع تحديد القطاعات التي تقدم الخدمات لهؤلاء الفئة وهي وزارة الصحة، وزارة التعليم، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية سابقاً)، وطالب المشروع بأن تقوم جهة معينة بتقديم الخدمات للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم من خلال اعداد احتياجاتهم وتوفير الخدمات اللازمة لهم ومناقشتها في ميزانيتها مع وزارة المالية لاعتمادها، وعلى الرغم من جهود المملكة وما حققته في هذا المجال الا انه نتيجة لزيادة أعداد الأشخاص المصابين باضطراب التوحد والنقص الكبير في الخدمات المقدمة لهم ، أدى ذلك إلى وجود إشكالات متعددة مع مقدمي الخدمة تعليمياً، وتأهيلا، وعلاجياً ، مما جعل الحاجة الماسة لتفعيل هذا المشروع أمراً حتمياً، لأن يعد ذلك حق من حقوقهم التي كفلها القانون.

تعقيب

يتضح مما سبق أنه من أهم التحديات التي واجهت أسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في بداية جائحة كورونا هو تغيير الروتين، فالأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد يفضلون الروتين ويقاوموا التغيير لإحساسهم بالهدوء، والاستقرار، والامان عند وجود البيئة بنفس الترتيب؛ فتوقف الذهاب للمدرسة او للمركز ليس من السهولة لتقبله من قبل هؤلاء الأطفال وخاصة أن التغير في الروتين غير واضح المعالم فليس بمقدور الأسر التوضيح لأطفالهم متى ستعود الأمور الى طبيعتها، مما يسبب لهم العديد من التقلبات المزاجية التي تؤدي الي الضغوط النفسية الشديدة لهم ولأسرهم. وبالنظر إلى افتقار الوالدين للمعرفة بالطرق المناسبة للتعامل مع الطفل من ذوي اضطراب التوحد، تظهر الحاجة إلى الدعم النفسي والاجتماعي، وتلبية احتياجاتهم من خلال تقديم الخدمات المتنوعة والضرورية لمواجهة الظروف الجديدة والتكيف معها، مما يخفف من الضغوط النفسية لديهم، فالأسرة هي الداعم الأساسي في نجاح البرامج المقدمة لأطفالهم، فهي البيئة الأولى الأكثر فاعلية في مواجهة مشكلات الطفل.

دراسات سابقة

تعددت الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية لدى اسر ذوي اضطراب طيف التوحد ولكن قبل تفشي فيروس كورونا COVID-19، وبسبب حداثة موضوع الدراسة، لم توجد -حسب اطلاع الباحثة- دراسات سابقة للضغوط النفسية لدى أسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بجودة الخدمات المقدمة في ضوء جائحة فيروس كورونا، فقررت الباحثة تقديم بعض الدراسات ذات الصلة قدر الإمكان.

أولاً: - دراسات تناولت الضغوط النفسية، الخدمات المقدمة لأسر ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء جائحة كورونا COVID-19.

أجرت التل وآخرون (Al-Tal,et al.,2021) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الدعم الاسري المقدم للأبناء ذوي اضطراب التوحد في ظل جائحة كورونا، واشتملت عينة الدراسة على (٨٦) أماً من أمهات الاشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمراكز التربية بمدينة عمان بالأردن، واستخدم الباحثون مقياس للدعم تكون من (٢٩) فقرة موزعة على (٣) أبعاد (النفسي، التدريبي، والترفيهي) من

إعداد الباحثين وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الدعم الأسري المقدم للأبناء في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأمهات جاء متوسطاً في الدرجة الكلية للمقياس المعد وفي أبعاده الثلاثة، كما أشارت النتائج إلى إنه لا توجد فروق ذات دالة احصائية في مستوى الدعم الاسري المقدم للأبناء ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا يرجع لمتغيرات الحالة الاقتصادية، والمؤهل الدراسي للأمهات، ومتغير العمر للأبناء، واوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بتأثير جائحة كورونا على ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أوصت الجهات المعنية بذوي الإعاقة بضرورة تزويد أسر ذوي اضطراب طيف التوحد بالمعلومات الكافية واللازمة عن الدعم الأسري وأهميته وآلية تنفيذه.

وسعت دراسة الذيابي (Althiabi,2021) الكشف عن اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تجاه رعاية أبنائهم، وكذلك قلقهم والعناية بصحتهم النفسية المدركة أثناء جائحة كورونا، واشتملت عينة الدراسة على ٢١١ من آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمملكة العربية السعودية مشاركين عبر الأنترنت، واستخدم الباحث كل من استبيان التقرير الذاتي، واستبان معياري المرجع، وتم تحليل البيانات وجمع الردود على الأسئلة المفتوحة وتحليلها نوعياً. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الوالدين تجاه رعاية أطفالهم من ذوي اضطراب التوحد تأثرت بعمر الوالدين وعمر الطفل، وكانت الأمهات أكثر تأثراً من الآباء. علاوة على ذلك، كان قلق الوالدين خلال كورونا أعلى بكثير مما كان عليه قبل كورونا. كما وجد أن الحالة النفسية للوالدين خلال الجائحة توسطت في التفاعل بين القلق والعناية بالصحة النفسية المدركة. وأشارت الأسئلة المفتوحة إلى أن أولياء الأمور طلبوا الدعم من المعلمين وأفراد الأسرة والأخصائيين للتعامل مع أطفالهم من ذوي اضطراب التوحد أثناء تفشي الوباء، وأوصت الدراسة بالجلسات التدريبية والدروس عبر الإنترنت مع الوالدين إلى جانب الدعم النفسي والمالي في سياق العناية بالصحة النفسية المدركة، كما أوصت بضرورة التعاون بين وزارة التعليم والصحة لتقديم تدخلات للآباء والأطفال ذوي اضطراب التوحد لتحسين صحتهم النفسية بشكل عام.

كما هدفت دراسة عبد الفتاح وآخرون(Abdelfattah, et al .,2021) إلى الكشف عن مشاعر القلق ومصادر الضغوط النفسية خلال جائحة كورونا COVID-19 لدى عينة من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بالدول العربية، كما هدفت الدراسة إلى وصف المشاعر السلبية لدى أولياء الأمور وكيفية مواجهة الضغوط النفسية أثناء تفشي الجائحة، واشتملت عينة الدراسة على ٦٢٣ من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة ببعض الدول العربية (السعودية-الأردن- السودان- عمان- الإمارات- البحرين – فلسطين) من خلال نشر استطلاع رأي بالأنترنت (على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، تويتر – مجموعات الواتساب) في الفترة من ٤- ٢٠ يونيه٢٠٢٠. وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى القلق لدى أولياء أمور عينة الدراسة بسبب احتمالية إصابة طفلهم بالعدوى، وفقدان أطفالهم، كما تواصل ارتفاع قلقهم على علاج أطفالهم ورعايتهم. كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدي أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الحاصلين على درجة البكالوريوس مرتفع مقارنة بأولياء الأمور الذين حصلوا على تعليم أقل من الثانوية، وذكرت أن نسبة ٥٩ ٪ من أولياء الأمور لم يتلقوا خدمات من مراكز التربية الخاصة أثناء الجائحة، وكان ٤١٪ راضي عن الخدمات التي تقدمها مراكز التربية الخاصة، كما أن أولياء الأمور الحاصلين على درجة البكالوريوس فأعلى كانوا أقل رضا عن خدمات مراكز التربية الخاصة ، كما أوصت الدراسة مراكز التربية الخاصة بالدول العربية المشمولة بالدراسة بتنفيذ الاستراتيجيات التي تدعم أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة.

وأجرى الحازمي (Alhuzim,2021) دراسة هدفت إلى معرفة الضغوط النفسية والرفاه الوجداني لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا ، واشتملت عينة الدراسة على ١٥٠ أباً وأماً لأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بمناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية ، واستخدام الباحث استطلاع رأي عبر الانترنت، تضمنت البيانات التي تم جمعها، البيانات الديموغرافية للوالدين، حالة الأسرة، ودعم الأسرة أثناء جائحة كورونا، وشدة سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بسلوكهم قبل كورونا ، والضغوط النفسية الوالدية ، و الرفاه الوجداني. تم الاستعانة بمقياس PSI-short (PSI-SF) لعابدين(Abidin,1995) ، للحصول على البيانات المتعلقة بضغوط الوالدين، كم تم الاستعانة بمقياس استبيان الصحة العامة (GHQ-12) ، لغولدبرغ (Goldberg,1992) للحصول على البيانات المتعلقة بالرفاه الوجداني للوالدين. وأفادت النتائج أن عمر وجنس الطفل المصاب بالتوحد، وشدة أعراضه كان لها تأثير كبير على ظهور الضغوط النفسية للوالدين وانخفاض الرفاه الوجداني لديهم ، كما زادت الضغوط النفسية وانخفض الرفاه الوجداني للوالدين بتكرار وفائدة الدعم المقدم للأسرة أثناء الجائحة، وتأثرت هذه ايضاً سلبا بالتغير في شدة سلوكيات أطفالهم من ذوي اضطراب التوحد ، وأيضاً أشارت النتائج إلى أن الضغوط النفسية للوالدين كان لها تأثير سلبي على الرفاه الوجداني بشكل عام، كما أن الضغوط النفسية والرفاه الوجداني لأولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد في المملكة العربية السعودية قد تأثرت بشكل سلبي بجائحة كورونا COVID-19.

كما قام جوسوامي (Goswami,2021) بدراسة هدفت إلى معرفة كيفية تعامل آباء الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل التغييرات التي احدثتها جائحة كورونا، وتأثير ذلك على رعايتهم الذاتية وصحتهم النفسية، كما هدفت الدراسة الى معرفة استراتيجيات مواجهة الضغوط والتحديات الناجمة عن جائحة كورونا، واستخدم الباحث المنهج النوعي على عينة عددها (٥) من الآباء بمدينة حيدر أباد بالهند، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم قائمة التقييم الذاتي للوالدين، استبيان مفتوح، مقابلة هاتفية مع المشاركين عينة الدراسة. وأشارت الدراسة أن وباء كورونا وأغلاق المدارس سبب للآباء ضغوط نفسية (كان لها آثر كبير عليهم وعلى عائلتهم)، وعلى الرغم من الضغوطات التي واجهت الإباء الا انهم أفادوا استخدامهم لاستراتيجيات مواجهة تلك الضغوط بالتركيز على الإيجابيات، ومشاركة أطفالهم بطرق إبداعية بالرغم من محدودية الإمكانات، وبذل جهودا كبيرة لاتخاذ خطوات لتعزيز صحتهم النفسية ، كما وافق جميع المشاركين بالإجماع على أن التكنولوجيا (تطبيقات الوسائط الاجتماعية مثل الفيس بوك Facebook وقنوات اليوتيوب YouTube وحتى، الواتسابWhatsApp ساعد في تخفيف القلق والتوتر الناجمين عن وباء كورونا.

وعن دراسة مانينغ وآخرون (Manning,et al.,2021) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى وأسباب الضغوط النفسية التي يعاني منها أسر الأشخاص ذوي اضطراب التوحد أثناء انتشار جائحة كورونا؛ وكذلك تحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين عمل الوالدين ومستوى شدة سلوكيات الشخص ذوي اضطراب التوحد، واشتملت عينة الدراسة على ٤٧١ من اسر الأشخاص ذوي اضطراب التوحد، واستخدم الباحثين استطلاع راي عبر الانترنت يجيب عليه الأسر(الوالدين، أخوة الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، الأجداد، الشخص ذوي التوحد)، وكشفت الدراسة ان الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم يعانوا من ارتفاع في مستوى الضغوط النفسية واضطراب الحياة، وسبب هذه الضغوط هو العزلة، والمرض والتمويل المالي والخوف من فقدان الوظيفة بسبب عدم الموازنة بين رعاية

الشخص ذوي اضطراب التوحد والعمل ، كما أشارت النتائج ان مقدمي الرعاية أفادوا كلما كان الشخص ذوي اضطراب التوحد صغير كلما كانت الضغوط النفسية مرتفعة، وكذلك كلما زادت شدة أعراض التوحد زادت الضغوط النفسية لديه وذلك بسبب نقص الوصول إلى الخدمات، والعزلة والوقت الطويل الذي يقضيه مقدمي الرعاية في تقديم الخدمات للشخص ذوي اضطراب التوحد بجانب تقديم الاحتياجات الأخرى لبقية الأسرة .

أما عن دراسة الزريقات والشمري (El-Zraigat & Alshammari,2020) فهدفت إلى وصف الحالة النفسية والأثار الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا حيث تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ مشاركا، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعداد مقياس ذات بعدين، أحدهما للأثار النفسية والآخر للأثار الاجتماعية. وأشارت النتائج إلى أن جائحة كورونا تسببت في أسباب نفسية وأثار اجتماعية على الأشخاص ذوي الإعاقة، واختلفت هذه الأثار حسب نوع الإعاقة، كما أكد أفراد العينة أن فيروس كورونا أحدث تغييرا في حياتهم الاجتماعية اليومية الروتينية، وأثر سلبًا على مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية. وأوصت الدراسة بضرورة توفير الخدمات النفسية والاجتماعية والصحية للأفراد ذوي الإعاقة في دولة الكويت.

كما هدفت دراسة اسبوري وآخرون(Asbury., et al.,2020) إلى معرفة تأثير فيروس كورونا على الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات وأسرهم، واشتملت عينة الدراسة على ٢٤١ أسرة بالمملكة المتحدة، وطلب منهم الإجابة على استبيان يصف تأثير فيروس كورونا على صحتهم وصحة أطفالهم النفسية، واظهرت نتائج الدراسة أن كلاً من أسر الأطفال وأبنائهم يعانون من الفقد والقلق والتغيرات السلوكية والمزاجية نتيجة للتغيرات الاجتماعية بسبب انتشار فيروس كورونا، وأفاد بعض الآباء عن شعورهم بالضغوط والإرهاق وتأثير ذلك على فهم الطفل ووعيه.

وسعت دراسة كوليزي وآخرون(Colizzi., et al.,2020) إلى التحقق من التأثير السلبي لتفشي فيروس كورونا على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واسرهم، من خلال استطلاع رأي عبر الإنترنت يستجيب عليه من قبل الوالدين، كما هدفت الدراسة للتحقق مما إذا كانت هناك أي خصائص اجتماعية ديموغرافية أو اكلينيكية قبل الجائحة من شأنها التنبؤ بالتأثير السلبي للجائحة على رفاهية الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك تحديد احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم من خلال جمع تصورات الوالدين بالإجابة على أسئلة مفتوحة كخطوة أولية لتحسين جودة الرعاية الصحية، واشتملت عينة الدراسة على٥٢٧ أسرة من أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشمال إيطاليا، متوسط أعمار أبنائهم (١٣ عام) ، ومشخصين باضطراب طيف التوحد ويتلقون علاجاً(٦٦,٢٪ منهم) ، كما أن معظم أولياء الأمور أعضاء في شبكات دعم التوحد ودعم الأسرة (٦٧,١٪ منهم)، واستخدم الباحثين استطلاع راي عبر الانترنت يحتوي على ٤٠ سؤال. وتوصلت النتائج الى ان ٩٣,٩٪ من الأسر أفادوا ان حالة تفشي فيروس كورونا كان لها تأثير سلبي على حياتهم وصعوبات في إدارة الأنشطة اليومية خاصة وقت الفراغ ٧٨,١٪ منهم، والأنشطة المنظمة ٧٥,٧٪, كما أشارت النتائج إلى أن ١٩,١٪ من أولياء الأمور أفادوا أن مسؤولية رعاية طفلهم من بين العوامل التي تزيد من إجهادهم وزيادة الضغوط النفسية لديهم أثناء الجائحة مما جعلهم يتلقون الدعم من طبيب نفسي؛ بسبب ظهور مشاكل سلوكية جديدة على أطفالهم وبسبب شعورهم بالعجز. كما اشارت النتائج إلى أن قيود حظر التجول المفاجئة تسببت في ضغوط على أولياء الأمور وأطفالهم، حيث ذكر ٤٧,٤٪ من المشاركين

أنهم بحاجة إلى المزيد من الخدمات الصحية أثناء الجائحة، ٣٠٪يحتاجوا لتعزيز دعمهم في المنزل، في حين احتاج ١٦,٨٪ إلى مزيد من دعم الدولة في الحجر الصحي.

كما استهدفت دراسة توسيب وآخرون (Toseeb.,et al,2020) إلى تقييم آباء الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات بالمملكة المتحدة لمستوى الدعم الذي تلقوه خلال جائحة كورونا، وكيف يرغبون في الحصول على هذا الدعم خلال الجائحة، وكذلك آرائهم حول كيفية دعم أطفالهم للانتقال بنجاح إلى المدرسة ، واشتملت عينة الدراسة على ٣٣٩ من آباء الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات ،٨١٪ من عينة الدراسة آباء أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكان متوسط اعمار الأطفال ١٠ سنوات(من ٥-١٨)، واستخدم الباحثين استطلاع رأي عبر الانترنت لمدة أسبوعين. وأوضحت النتائج أن أقل من نصف الآباء (٤٠٪) أفادوا أن مستوى الدعم الذي تلقوه كان كافياً لتلبية احتياجات أطفالهم، كما تشير الدراسة الى وجود تفاوت كبير في دعم اسر الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات بالمملكة المتحدة، كما اقترح الآباء إنشاء خدمة استشارية مهنية عن بُعد لآباء هؤلاء الأطفال، جنبًا إلى جنب مع ضمان حصول أطفالهم على التعليم المصمم خصيصًا لاحتياجاتهم وتقديمه من قبل المتخصصين.

ثانياً: دراسات تناولت الضغوط النفسية، الخدمات المقدمة لأسر ذوي اضطراب طيف التوحد قبل جائحة كورونا COVID-19.

هدفت دراسة الديب (٢٠١٦) إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واحتياجاتهن، وكذلك التعرف على علاقة الضغوط النفسية بالاحتياجات. وتكونت عينة الدراسة من ١٧٤ أماً من أمهات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بأحد مراكز تأهيل المعاقين التابع لوزارة تنمية المجتمع بدولة الامارات العربية المتحدة، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية، واستبانة احتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، من إعداد الباحثة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أهم خمس مصادر للضغوط النفسية؛ حيث احتلت ضغوط خصائص سلوك الطفل المرتبة الأولى، وجاءت الضغوط الانفعالية في المرتبة الثانية، فيما كان اقل مستوى للضغوط الضغوط السلوكية والذهنية، كما وضحت نتائج الدراسة الى مستوى مرتفع من الاحتياجات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث جاءت الاحتياجات المجتمعية في المرتبة الأولى، تلتها الاحتياجات المعرفية والتدريبية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الاحتياجات الاجتماعية، بينما في المرتبة الأخيرة جاءت الاحتياجات المادية. كما أشارت نتائج الدراسة أيضا الى وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية بأبعادها الخمسة والاحتياجات بإبعادها الأربعة.

- **ودراسة عصفور (٢٠١٢)** والتي هدفت الكشف عن الضغوط النفسية لأمهات المراهقين من ذوي اضطراب التوحد، واشتملت عينة الدراسة على ٤١ أمهاً ، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية لأمهات المراهقين من ذوي اضطراب التوحد الذي تكون من ٦٠ فقرة موزعة على ستة أبعاد. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية لدى الأمهات عينة الدراسة في جميع مجالات المقياس كان ضمن المتوسط، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة في درجة الضغوط النفسية لدى الأمهات؛ بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال القلق على مستقبل الطفل ومجال المشكلات الأسرية والاجتماعية لدى الأسر.

كما أجرى عبد الغني (٢٠١٠) دراسة هدفت معرفة ترتيب كل من الاحتياجات والضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أسر ذوي الإعاقة، وكذلك علاقة تلك الاحتياجات بالضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، واشتملت عينة الدراسة على ٥٠ أباً وأماً لأطفال ومراهقين من ذوي الإعاقة من القطريين والمقيمين بدولة قطر وجميعهم من الجنسيات العربية (٢٢ من الآباء، ٢٨ من الأمهات)، واستخدم الباحث بطارية مكونة من: مقياس الاحتياجات، مقياس الضغوط النفسية، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية من اعداد السرطاوي، والشخص، وتقنين الباحث. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الاحتياجات والضغوط النفسية وأنه كلما زادت الحاجة إلى الدعم الاجتماعي والمادي كلما زادت الأعراض السيكوسوماتية والمشكلات الاجتماعية بين الزوجين وزيادة الإحساس بالقلق على مستقبل الطفل ، كما أظهرت النتائج أنه كلما زادت الحاجة إلى الدعم الاجتماعي أدى ذلك إلى زيادة استخدام أساليب الممارسات الهروبية والتجنبية عند مواجهة المشكلات الخاصة بالطفل، وزيادة الدعم المادي المقدم للوالدين يؤدي إلى زيادة استخدام الممارسات المعرفية المتخصصة والعامة، كما اشارت النتائج إلى أن معرفة الاحتياجات ودراستها هي وسيلة تنبؤيه بكل الضغوط التي تعاني منها الأسرة وأساليب مواجهتها ، وبالتالي الإسهام في التخفيف من حدة هذه الضغوط.

تعليق على الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيراً مما سبقها من دراسات، فمن خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وأداة الدراسة الاستبانة، وفي جزء من العينة وهي أولياء الأمور، كما يلاحظ أيضاً أنها اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (Abdelfattah., et al,2021; Alhuzim ,2021;Manning.,at al,2021) من حيث الكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الاشخاص ذوي الإعاقة، او أسر ذوي اضطراب طيف التوحد خلال جائحة كورونا ، ومع دراسة (Al-Tal., et al,2021;Toseeb.,et al,2021) في معرفة مستوى الخدمات او الدعم المقدم لهؤلاء الأسر أثناء الجائحة؛ إلا أنه لا توجد دراسات عربية أو أجنبية - في حدود اطلاع الباحثَة- تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية أثناء جائحة كورونا -COVID 19، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

من أجل تحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، عن طريق وصف الظاهرة موضوع الدراسة؛ من خلال جمع البيانات حولها بواسطة أداة الدراسة الاستبانة.

مجتمع الدراسة

حسب إحصائية جمعية أسر التوحد بالمملكة العربية السعودية بعام ١٤٤١-١٤٤٢ عدد (١٠٥٤) اسرة للأطفال ذوي اضطراب التوحد على مختلف مستوياتها (البسيطة والمتوسطة والشديدة) مسجلين بالجمعية من محافظ الرياض، والذين يتلقون أبنائهم خدمات تأهيلية أو تعليمية بمدارس الدمج ومراكز التربية الخاصة، والرعاية النهارية وأعمارهم تحت سن ١٣عام.

عينة الدراسة

قامت الباحثة باستخدام العينة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع الاستبانات على أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد والذين يتلقون خدمات تأهيلية أو تعليمية بمدارس الدمج ومراكز الرعاية النهارية بمحافظة الرياض، وقد أجاب عن الاستبيان (٣١٠) أباً وأماً من أولياء أمور الأطفال عينة الدراسة، وبعد فحص ومراجعة جميع الاستبيانات تبين أن هناك (١٦) استبانة لم تكن من المحافظة المطلوبة؛ مما أدى إلى استبعادها، وبذلك فإن (٢٩٤) أصبحت صالحة للتحليل الإحصائي ويوضح الجدول رقم(١) توزيع عينة الدراسة :

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الأولية: -

البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل	مدارس الدمج	91	31%
	مراكز الرعاية النهارية	203	69%
الإجمالي		**294**	**100%**
المستوى التعليمي للوالدين	ثانوي فما دون	93	31.6%
	جامعي فما فوق	201	68,4%
الإجمالي		**294**	**100%**

أدوات الدراسة

أولاً: - استبانة الضغوط النفسية في ظل جائحة كورونا:

الهدف من هذه الاستبانة هو تحديد مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا COVID-19، حيث اتضح للباحثة ندرة توفر مقياس مناسب يتناسب مع هدف الدراسة.

بناء استبانة الضغوط النفسية

تم بناء استبانة الضغوط النفسية من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن أبرزها مقياس الضغوط النفسية (السرطاوي والشخص،١٩٩٨)، ودراسة (الزريقات والشمري،٢٠٢٠ Abdelfattah., et al,2021;Manning.,at al,2021; Asbury, et al.,2020).

مكونات استبانة الضغوط النفسية

تكونت الاستبانة من جزئيين؛ يحتوي الجزء الأول على معلومات أولية عن أفراد عينة الدراسة مثل: المستوى التعليمي للوالدين، والبديل التربوي الذي يقدم خدمات للطفل، بينما يحتوي الجزء الثاني على (١٥) فقرة تهدف لقياس مستوى الضغوط النفسية أثناء جائحة كورونا لدى أفراد عينة الدراسة. وقد تم اعتماد تدرج ليكرت السباعي للإجابة عن عبارات الاستبانة.

طريقة تقدير الدرجة لاستبانة الضغوط النفسية.

يجيب أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على كل عبارة من عبارات الاستبانة وفق تدرج ليكرت السباعي (منخفض بشدة – منخفض – منخفض إلى حد ما – متوسط - مرتفع إلى حد ما- مرتفع- مرتفع بشدة) حيث تقابله الدرجات (١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧) على الترتيب، واتجاه تصحيح العبارات إيجابي وسلبي ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص. ويتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين (١٥) وهي الدرجة الدنيا للضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، (١٠٧) وهي الدرجة العليا للضغوط النفسية لدى أولياء أمور عينة الدراسة. وتم تقسيم مستويات الضغوط النفسية كالتالي:

مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي اضطراب التوحد المنخفض بشدة.	**من ١,٠٠ إلى ١,٨٦**
مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي اضطراب التوحد المنخفض.	**من ١,٨٧ إلى ٢,٧٢**
مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي اضطراب التوحد منخفض إلى حد ما.	**من٢,٧٣ إلى ٣,٥٨**
مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي اضطراب التوحد المتوسط.	**من٣,٥٩ إلى ٤,٤٤**
مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي اضطراب التوحد المرتفع إلى حد ما.	**من٤,٤٥ إلى ٥,٣**
مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ء ذوي اضطراب التوحد المرتفع	**من٥,٤ إلى ٦,١٦**
مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور ذوي اضطراب التوحد المرتفع بشدة.	**من ٦,١٧ إلى ٧**

الخصائص السيكو مترية لاستبانة الضغوط النفسية في ظل جائحة كورونا

١ـ ثبات استبانة الضغوط النفسية

قامت الباحثة بحساب معامل ألفاكرونباخ Alpha Cronbach لاستبانة الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وبلغت قيمته (٠,٩٨٤) وتدل تلك القيمة على أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح معامل الفاكرونباخ
لاستبانة الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال جائحة كورونا

البعد	الفاكرونباخ
الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال جائحة كورونا	0.984

٢- حساب الصدق:

أ-صدق المحكمين

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (١٨) عبارة، قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة وعلم النفس، وبعض الخبراء في المجال(ن=١١)، من أجل إبداء مرئياتهم من حيث دقة العبارات ووضوحها، وارتباطها بالمحاور التي تنتمي إليها. وقد تم اجراء التعديلات التي اتفق عليها ٨٠٪ من المحكمين إلى أن وصل عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية إلى (١٥) عبارة. وأشاروا إلى صلاحية عبارات الاستبانة لقياس الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال عينة الدراسة خلال جائحة كورونا، وأنها ، مرتبطة ارتباطاً مباشراً بموضوع الاستبانة.

ب. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة المنخفضين (الحاصلين علي درجة أقل من الأرباعي الأدنى)، وعينة المرتفعين (الحاصلين علي درجة أكبر من الأرباعي الأعلى) في كل عبارات عينة التقنين للاستبيان، وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط

يبين المتوسط والانحراف المعياري وقيمة(ت)لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العليا	14	99.42	4.4	8.25	26	**0.00 دالة**
الدنيا	14	54.00	20,1			

ج. الاتساق الداخلي

لحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال جائحة كورونا، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وتم استخدام برنامج (SPSS) وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين عبارات استبانة الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والدرجة الكلية

الضغوط النفسية لدى الوالدين					
العبارة	ر١	العبارة	ر١	العبارة	ر١
1	0.485**	**6**	0.432**	**11**	0.648**
2	0.709**	**7**	0.953**	**12**	0.746**
3	0.874**	**8**	0.771**	**13**	0.853**
4	0.907**	**9**	0.805**	**14**	0.841**
5	0.879**	**10**	0.476**	**15**	0.817**

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور دالة مما يعني التأكد من صدق الاتساق الداخلي، قوة الارتباط الداخلي لعبارات الاستبانة وعلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما صممت لقياسه.

ثانياً: استبانة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم خلال جائحة كورونا

الهدف من هذه الاستبانة هو تحديد مستوى الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم خلال جائحة كورونا، حيث اتضح للباحثة عدم توفر مقياس مناسب يتناسب مع هدف الدراسة.

بناء استبانة الخدمات المقدمة

تم بناء استبانة الخدمات من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ومن أبرزها بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعاقين (السرطاوي، والشخص،١٩٩٨)، ودراسة كل من(الفايز ،٢٠١٦؛ عبد الغني،٢٠١٠؛El-Zraigat & Alshammari,2020; Colizzi, et al,2020 Toseeb,,2020).

مكونات استبانة الخدمات المقدمة

تكونت الاستبانة من جزئيين؛ يحتوي الجزء الأول على معلومات أولية عن أفراد عينة الدراسة مثل: المستوى التعليمي للوالدين، والبديل التربوي الذي يقدم خدمات للطفل، بينما يحتوي الجزء الثاني على (٢٣) عبارة تهدف لقياس مستوى الخدمات المقدمة الأطفال عينة الدراسة وأسرهم خلال جائحة كورونا، موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، وهي الخدمات التعليمية (٨) عبارات، الخدمات الإرشادية (٥) عبارات، الخدمات الصحية (٥) عبارات، الخدمات الترفيهية (٥) عبارات، وقد تم اعتماد تدرج ليكرت السباعي للإجابة على فقرات الاستبانة.

طريقة تقدير الدرجة لاستبانة الخدمات المقدمة

يجيب أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على كل عبارة من عبارات الاستبانة وفق تدرج ليكرت السباعي (درجة توفر منخفض بشدة – درجة توفر منخفض – درجة توفر منخفض إلى حد ما – درجة توفر متوسط - درجة توفر مرتفع إلى حد ما- درجة توفر مرتفع- درجة توفر مرتفع بشدة) حيث تقابله الدرجات (١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧) على الترتيب، واتجاه تصحيح العبارات إيجابي وسلبي ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص. وبذلك يتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين (٢٣) وهي الدرجة الدنيا للخدمات المقدمة للأطفال واسرهم، (١٦١) هي الدرجة العليا للخدمات. وقد تم تقسيم مستويات الخدمات كما يلي:

مستوى درجة توفر الخدمات المقدمة منخفضة بشدة.	من ١,٠٠ إلى ١,٨٦
مستوى درجة توفر الخدمات المقدمة منخفضة.	من ١,٨٧ إلى ٢,٧٢
مستوى درجة توفر الخدمات المقدمة منخفضة إلى حد ما.	من٢,٧٣ إلى ٣,٥٨
مستوى درجة توفر الخدمات المقدمة متوسطة.	من٣,٥٩ إلى ٤,٤٤
مستوى درجة توفر الخدمات المقدمة للأطفال مرتفعة إلى حد ما.	من٤,٤٥ إلى ٥,٣
مستوى درجة توفر الخدمات المقدمة مرتفعة	من٥,٤ إلى ٦,١٦
مستوى درجة توفر الخدمات المقدمة مرتفعة بشدة.	من ٦,١٧ إلى ٧

الخصائص السيكومترية لاستبانة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم خلال جائحة كورونا: -

١- ثبات استبانة الخدمات

قامت الباحثة بحساب معامل ألفاكرونباخ Alpha Cronbach لاستبانة الخدمات المقدمة لـلأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم وبلغت قيمته (٠,٩٣٣) وتدل تلك القيمة على أن فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، و جدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) يوضح معامل الفاكرونباخ لاستبانة الخدمات المقدمة للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم خلال جائحة كورونا

البعد	الفاكرونباخ
الخدمات المقدمة للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم خلال جائحة كورونا	0.933

٢- حساب الصدق:

أ-صدق المحكمين

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة بصورتها الأولية والمكون من (٢٧) عبارة، قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة وعلم النفس، وخبراء مهنين بالمجال(ن=١٠)، من أجل إبداء مرئياتهم من حيث دقة العبارات ووضوحها، وارتباطها بالمحاور التي تنتمي إليها. وقد تم اجراء التعديلات التي اتفق عليها ٨٠٪ من المحكمين إلى أن وصل عدد عبارات الاستبانة بصورتها النهائية إلى (٢٣) عبارة. وأشاروا إلى صلاحية عبارات الاستبانة لقياس الخدمات المقدمة لدى الأطفال عينة الدراسة، وأسرهم وأنها مرتبطة ارتباطاً مباشراً بموضوع الاستبانة.

ب. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة المنخفضين (الحاصلين على درجة أقل من الأرباعي الأدنى)، وعينة المرتفعين (الحاصلين على درجة أكبر من

الأرباعي الأعلى) في كل عبارات عينة التقنين للاستبيان، وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الارتباط

يبين المتوسط والانحراف المعياري وقيمة(ت)لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية

الابعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الخدمات التعليمية	العليا	14	55.92	0.26	29.69	26	0.00 دالة
	الدنيا	14	18.71	4,6			
الخدمات الارشادية	العليا	14	34.57	0.85	50.58	26	0.00 دالة
	الدنيا	14	6.92	1,85			
الخدمات الصحية	العليا	14	35.42	0.00	25.18	26	0.00 دالة
	الدنيا	14	11.85	11,85			
الخدمات الترفيهية	العليا	14	34.85	0.53	23.58	26	0.00 دالة
	الدنيا	14	9.57	3,97			

ج. الاتساق الداخلي

لحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الخدمات المقدمة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم خلال جائحة كورونا، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وتم استخدام برنامج (SPSS) وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) معاملات الارتباط

بين مفردات استبانة جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم والدرجة الكلية للمحور التابع له

الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم									
المحور الأول الخدمات التعليمية				المحور الثاني الخدمات الإرشادية		المحور الثالث الخدمات الصحية		المحور الرابع الخدمات الترفيهية	
المفردة	ر١	المفردة	ر١	المفردة	ر١	المفردة	ر١	المفردة	ر١
1	0.834**	6	0.906**	1	0.91**	1	0.88**	1	0.909**
2	0.92**	7	0.917**	2	0.935**	2	0.95**	2	0.906**
3	0.94**	8	0.923**	3	0.954**	3	0.882**	3	0.886**
4	0.907**			4	0.923**	4	0.945**	4	0.857**
5	0.905**			5	0.953**	5	0.82**	5	0.889**

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور دالة مما يعني التأكد من صدق الاتساق الداخلي، قوة الارتباط الداخلي لعبارات الاستبانة وعلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما صممت لقياسه.

إجراءات تطبيق الدراسة

أجريت الدراسة الميدانية للبحث الحالي وفق الخطوات التالية: -

- تحققت الباحثة من صدق الأداة وثباتها.
- توزيع ونشر استبانتا الدراسة إلكترونياً (تم جمعهم بنموذج واحد تجيب عليه عينة الدراسة، للوصول لنتائج صحيحة)، بعد تصميمهما من خلال نماذج جوجل.
- بعد مرور أسبوعين، تم إغلاق النموذج الخاص بالاستبانتين، للقيام بتجميع ورصد الدرجات.
- معالجة البيانات والدرجات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.
- تقديم التوصيات؛ بناء على النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

نتائج الدراسة

السؤال الأول والذي ينص على " :ما مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا"؟ وللتعرف على مستوى الضغوط النفسية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لمستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أشعر بأني مُقصر في حق أبني ذي الإعاقة نتيجة ما فرضه فيروس كورونا من إجراءات.	4.9	2.3	13	مرتفع إلى حد ما
2	المصدر الرئيسي للتوتر في حياتي هو طفلي ذي الإعاقة.	5.1	2.2	10	مرتفع إلى حد ما
3	أشعر بالإرهاق بسبب وجود طفلي لفترة كبيرة بالمنزل بسبب غلق المدارس.	5.9	1.9	3	مرتفع
4	توجد بعض أشياء التي كان من الضروري أن افعلها لابني ولكني لم أفعلها بسبب فيروس كورونا.	6.0	1.7	1	مرتفع
5	السلوكيات التي يمارسها طفلي في المنزل مرهقة بالنسبة لي.	5.6	2.2	5	مرتفع
6	أنا راضي عن نفسي كوالد لطفل ذي إعاقة.	5.5	1.8	6	مرتفع
7	أشعر بالقلق بسبب خوفي على ابني من الإصابة بفيروس كورونا بسبب نقص مناعته.	5.2	2.1	8	مرتفع إلى حد ما
8	اواجه صعوبة في ممارسة عملي من المنزل بسب طفلي ذي الإعاقة.	4.9	2.4	13	مرتفع إلى حد ما
9	أشعر بالاستياء لتعود طفلي على وجودي بالمنزل لفترات طويلة.	5.1	2.2	10	مرتفع إلى حد ما

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	أشعر بعدم الرضا عن تعليم ابني من خلال المنصات الإلكترونية.	5.2	2.3	8	مرتفع إلى حد ما
11	أشعر بالاستياء نتيجة عدم قدرتي على الموازنة بين عملي ومتطلبات رعاية ابني.	4.5	2.2	15	مرتفع إلى حد ما
12	تحدث كثير من المشكلات بين طفلي المعاق واخواته نتيجة التواجد في المنزل لفترات طويلة.	5.0	2.3	12	مرتفع إلى حد ما
13	زادت أزمة كورونا من شعوري بالقلق على ابني في المستقبل.	5.9	1.8	3	مرتفع
14	أصبح التعليم الإلكتروني لطفلي يمثل عبء إضافي علي.	5.4	2.2	7	مرتفع
15	أعباء الحياة أثناء فترة فيروس كورونا أصعب مما كانت عليه قبله.	6.0	1.9	1	مرتفع
المجموع الكلي لمستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد		**5.4**	**1.5**	**مرتفع**	

يتضح من جدول (٨) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف مرتفع، حيث بلغ (٥,٤ من ٧,٠). وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر أفراد العينة ما بين (٤,٥ – ٦) درجة من أصل (٧) درجات، جاءت العبارتين (أعباء الحياة أثناء فترة فيروس كورونا أصعب مما كانت عليه قبله، وتوجد بعض أشياء التي كان من الضروري أن افعلها لابني ولكني لم أفعلها بسبب فيروس كورونا) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٦) وانحراف معياري (١,٩،١,٨)، على التوالي. وفى المرتبة الأخيرة (أشعر بالاستياء نتيجة عدم قدرتي على الموازنة بين عملي ومتطلبات رعاية ابني.) بمتوسط حسابي (٤,٥) مرتفع إلى حد ما وانحراف معياري (٢,٢).

السؤال الثاني والذي ينص على: " ما مستوى الخدمات المقدمة للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد واسرهم في ظل جائحة كورونا؟." وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأبعاد الخدمات المقدمة للأطفال وأسرهم والجداول التالية توضح ذلك- :

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات البُعد الأول: الخدمات التعليمية لمستوى جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم في ظل جائحة كورونا

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
أولا الخدمات التعليمية					
1	يتوفر دليل إرشادي يتضمن كيفية الدخول إلى المنصة التعليمية الإلكترونية بمدرسة أو مركز ابني.	5.19	2.11	4	مرتفع إلى حدما
2	تتوفر خدمات الدعم الفني في حالة حدوث مشكلات اثناء تعليم ابني عن بُعد.	5.29	2.24	3	مرتفع إلى حدما
3	توفر المنصات التعليمية الإلكترونية أساليب تعلم تتناسب مع طبيعة إعاقة ابني (سمعية، بصرية، ... الخ).	4.71	2.35	5	مرتفع إلى حدما
4	تم تدريبي على التعامل بفاعلية مع التعلم عن بُعد وتلافي مشكلاته.	4.52	2.47	6	مرتفع إلى حدما
5	يتم تكليف ابني بواجبات ومهام تتناسب مع طبيعة التعلم عن بُعد.	5.31	2.08	2	مرتفع إلى حدما
6	المعلمون مؤهلون لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة عن بُعد.	5.43	1.89	1	مرتفع
7	يتلقى ابني جلسات تدريبية عن بُعد لتدريبه على مهارات الحياة المختلفة.	4.26	2.70	8	متوسط
8	يتلقى ابني جلسات تدريبية عن بُعد لتعديل السلوكيات غير المرغوبة ودعم السلوكيات المرغوبة.	4.31	2.72	7	متوسط
الدرجة الكلية للخدمات التعليمية		**4.88**	**2.08**	**مرتفع إلى حدما**	

يتضح من جدول (٩) أن المتوسط الحسابي العام للخدمات التعليمية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد وأسرهم في ظل جائحة كورونا مرتفع إلى حد ما، حيث بلغ (٤,٨٨ من ٧,٠). وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر أفراد العينة ما بين (٤,٢٦ – ٥,٤٣) درجة من أصل (٧) درجات، جاءت عبارة واحدة بمتوسط حسابي مرتفع (المعلمون مؤهلون لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة عن بُعد) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٥,٤٣) وانحراف معياري (١,٨٩)، وفى المرتبة السابعة والمرتبة الثامنة والأخيرة جاءت عبارتين بمتوسط حسابي بمتوسط (يتلقى ابني جلسات تدريبية عن بُعد لتعديل السلوكيات غير المرغوبة ودعم السلوكيات المرغوبة، ويتلقى ابني جلسات تدريبية عن بُعد لتدريبه على مهارات الحياة المختلفة.) بمتوسط حسابي (٤,٣١، ٤,٢٦) وانحراف معياري (٢,٧٢ ، ٢,٧٠) على التوالي.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات البُعد الثاني: الخدمات الإرشادية لمستوى جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم في ظل جائحة كورونا

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	ثانياً الخدمات لإرشادية				
1	يتلقى ابني خدمات إرشادية مختلفة من خلال المنصات التعليمية.	4.55	2.50	1	مرتفع إلى حدما
2	اتلقى خدمات الإرشاد الأسري من خلال اللقاءات التي تجرى من بُعد.	4.45	2.55	2	مرتفع إلى حدما
3	توفير خدمات الاستشارات عن بعد للأسرة اسبوعياً لإدارة المشاكل الأكاديمية والسلوكية لابني.	4.24	2.57	4	متوسط
4	اتلقى انا وابني جلسات إرشادية لتخفيف حدة الضغوط الناتجة عن وجود فيروس كورونا.	3.88	2.67	5	متوسط
5	تجرى اجتماعات مستمرة ودورية بيني وبين معلمي ومديري مدرسة / أو مركز ابني لحل المشكلات المختلفة.	4.26	2.70	3	متوسط
	الدرجة الكلية للخدمات الإرشادية	**4.28**	**2.39**		**متوسط**

يتضح من جدول (١٠) أن المتوسط الحسابي العام للخدمات الإرشادية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد وأسرهم في ظل جائحة كورونا متوسط، حيث بلغ (٤,٢٨ من ٧,٠). وعلى مستوى العبارات فقد كان المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر أفراد العينة لثلاث عبارات من خمسة متوسط، وعبارتين بمتوسط حسابي مرتفع الى حد ما ، وجاءت عبارة(اتلقى انا وابني جلسات إرشادية لتخفيف حدة الضغوط الناتجة عن وجود فيروس كورونا) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(٣,٨٨) وانحراف معياري(٢,٦٧).

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات البُعد الثالث: الخدمات الصحية لمستوى جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم أثناء جائحة كورونا

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	ثالثا الخدمات الصحية				
1	يتوفر خط ساخن للرد عن تساؤلاتي المتعلقة بابني أثناء فيروس كورونا.	4.67	2.33	4	مرتفع إلى حدما
2	تتوفر مقاطع فيديو ونشرات ومواد إعلامية مختلفة تتناسب مع طبيعة إعاقة ابني لتدريبه على حماية نفسه من فيروس كورونا.	4.74	2.39	3	مرتفع إلى حدما
3	يتم متابعة ابني بصفة مستمرة من قبل المركز الصحي التابع له.	5.05	2.37	2	مرتفع إلى حدما
4	يتم التواصل إلكترونيا معي وتزويدي بكل جديد يتعلق بفيروس كورونا وكيفية حماية ابني من الإصابة به.	4.48	2.59	5	مرتفع إلى حدما
5	يتم اتخاذ الإجراءات الاحترازية المناسبة عند احتياج ابني لعمليات التشخيص والعلاج التي تجرى داخل المراكز الطبية.	5.55	1.90	1	مرتفع
	الدرجة الكلية للخدمات الصحية	**4,9**	**2.05**		**مرتفع إلى حدما**

يتضح من جدول (١١) أن المتوسط الحسابي العام للخدمات الصحية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ظل جائحة كورونا مرتفع إلى حد ما، حيث بلغ (٤,٩ من ٧,٠)، وعلى مستوى العبارات فقد كان المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر أفراد العينة لأربع عبارات مرتفع الى حد ما ، وجاءت بالمرتبة الأولى عبارة(يتم اتخاذ الإجراءات الاحترازية المناسبة عند احتياج ابني لعمليات التشخيص والعلاج التي تجرى داخل المراكز الطبية)بمتوسط حسابي(٥,٥٥) وانحراف معياري(١,٩٠)، والمرتبة الأخيرة عبارة (يتم التواصل إلكترونيا معي وتزويدي بكل جديد يتعلق بفيروس كورونا وكيفية حماية ابني من الإصابة به)بمتوسط حسابي(٤,٤٨) وانحراف معياري(٢,٥٩).

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات البُعد الرابع: الخدمات الترفيهية لمستوى جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم أثناء جائحة كورونا

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	رابعاً الخدمات الترفيهية				
1	تتيح المدرسة/ أو المركز للطلاب من ذوي الإعاقة فرص التفاعل مع بعضهم البعض أثناء الأنشطة من خلال المنصات التعليمية.	4.69	2.49	2	مرتفع إلى حدما
2	تحرص المدرسة/ أو المركز على إقامة مسابقات عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة.	3.71	2.61	5	متوسط
3	يمارس الطلاب ذوي الإعاقة بعض الأنشطة الرياضية مع معلميهم عن بُعد.	4.10	2.52	4	متوسط
4	تحرص المدرسة/ أو المركز على تكليف ابني ببعض الأعمال الترفيهية في صورة أنشطة مثل الرسم والتلوين وتسجيل الأغاني والأناشيد.	5.19	2.25	1	مرتفع إلى حدما
5	توفر بعض مؤسسات المجتمع أنشطة للطلاب من ذوي الإعاقة تراعي الإجراءات الاحترازية الخاصة بهم.	4.69	2.63	2	مرتفع إلى حدما
	الدرجة الكلية للخدمات الترفيهية	**4.48**	**2.19**	**مرتفع إلى حدما**	

يتضح من جدول (١٢) أن المتوسط الحسابي العام للخدمات الترفيهية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد واسرهم في ظل جائحة كورونا مرتفع إلى حد ما ، حيث بلغ (٤,٤٨ من ٧,٠). وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من وجهة نظر أفراد العينة ما بين (٣,٧١ – ٥,١٩) درجة من أصل (٧) درجات، وجاءت بالمرتبة الأولى عبارة(تحرص المدرسة/ أو المركز على تكليف ابني ببعض الأعمال الترفيهية في صورة أنشطة مثل الرسم والتلوين وتسجيل الأغاني والأناشيد.)بمتوسط حسابي(٥,١٩) وانحراف معياري(٢,٢٥)، والمرتبة الرابعة والأخيرة عبارتين(يمارس الطلاب ذوي الإعاقة بعض الأنشطة الرياضية مع معلميهم عن بُعد، تحرص المدرسة/ أو المركز على إقامة مسابقات عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة.)بمتوسط حسابي متوسط (٤,١٠، ٣,٧١) وانحراف معياري(٢,٥٢،٢,٦١) على التوالي.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة لمستوى جودة الخدمات(الكلي) المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم في ظل جائحة كورونا

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الخدمات التعليمية	4.88	2.08	مرتفع نوعا ما
الخدمات الإرشادية	4.28	2.39	متوسط
الخدمات الصحية	4.9	2.05	مرتفع نوعا ما
الخدمات الترفيهية	4.48	2.19	مرتفع نوعا ما
جودة الخدمات ككل	**4.66**	**2.05**	**مرتفع نوعا ما**

يتضح من جدول (١٣) وحسب مقياس ليكرت السباعي أن مستوى جودة الخدمات المقدمة ككل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم في ظل جائحة كورونا، وكذلك الخدمات التعليمية، والصحية والترفيهية مرتفع إلى حد ما، عدا الخدمات الارشادية فقد جاءت بدرجة متوسطة.

السؤال الثالث والذي ينص على: " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائيا بين مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة الخدمات المقدمة لهم ولأبنائهم؟ ."وللوقوف على طبيعة العلاقة بين مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة الخدمات المقدمة أُستخدم معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٤)

نتائج مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة الخدمات المقدمة

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط
مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة والخدمات التعليمية المقدمة	0.002
مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة والخدمات الإرشادية المقدمة	٠,٠٦٩-
مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة والخدمات الصحية المقدمة	0.04
مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة والخدمات الترفيهية المقدمة	0.02
مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة الخدمات المقدمة ككل	-0.004

** وجود دلالة عند ٠,٠١، * وجود دلالة عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٤) إنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة الخدمات المقدمة ككل وكذلك (التعليمية، الارشادية، الصحية، الترفيهية).

السؤال الرابع والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان الضغوط النفسية تبعا للمستوى التعليمي للوالدين،

ونوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل؟." وللإجابة على هذا السؤال تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار T-test والجداول التالي توضح تلك النتائج:

جدول (١٥)

نتائج اختبارT-test للفروق في استجابات أفراد العينة

حول الضغوط النفسية خلال جائحة كورونا حسب مستوى تعليم الوالدين (جامعي فما فوق ، ثانوي فما دون)

المتغير	جامعي فما فوق ن = (٢٠١)		ثانوي فما دون ن = (٩٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الضغوط النفسية	81.51	23.53	77.38	19.81	1.45	0.141	غير دالة احصائياً

يتضح من جدول (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان الضغوط النفسية خلال جائحة كورونا تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (جامعي فما فوق، ثانوي فما دون).

جدول (١٦)

نتائج اختبارT-test للفروق في استجابات أفراد العينة

حول الضغوط النفسية خلال جائحة كورونا حسب نوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل (مدارس الدمج، مراكز الرعاية النهارية).

المتغير	مراكز الرعاية النهارية ن = (٢٠٣)		ثانوي فما دون ن = (٩٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الضغوط النفسية	77,51	22.6	86.3	21.13	3.14	0.003	دالة احصائياً

وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان الضغوط النفسية خلال جائحة كورونا تبعا لنوع البديل التربوي (مدارس الدمج، مراكز الرعاية النهارية). وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح (مدارس الدمج) وهذا يعني أن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمدارس الدمج مرتفع مقارنة بمستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال الملتحقين بمراكز الرعاية النهارية.

السؤال الخامس والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان جودة الخدمات تبعا للمستوى التعليمي للوالدين، ونوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار t-test والجداول التالية توضح تلك النتائج:

جدول (١٧)

نتائج اختبار نتائج اختبارt-test للفروق في استجابات أفراد العينة

حول جودة الخدمات حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين (جامعي فما فوق، ثانوي فما دون)

المتغير	جامعي فما فوق ن = (٢٠١)		ثانوي فما دون ن = (٩٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الخدمات التعليمية	37.03	17.04	43.46	14.71	3.11	0.000	دالة احصائياً
الخدمات الإرشادية	20.31	12.03	23.76	11.55	2.306	0.05	دالة احصائياً
الخدمات الصحية	24.13	10.07	25.23	10.67	0.844	0.179	غير دالة احصائياً
الخدمات الترفيهية	20.96	11.13	25.53	9.81	3.372	0.136	غير دالة احصائياً
مستوى جودة الخدمات المقدمة ككل	**102.44**	**48.25**	**118.00**	**43.29**	**2.635**	**0.001**	**دالة احصائياً**

يتضح من جدول(١٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عل استبيان جودة الخدمات تبعا للمستوى التعليمي للوالدين (جامعي فما فوق، ثانوي فما دون) في كل من الخدمات التعليمية والارشادية والخدمات ككل، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح (الثانوي فما دون) في كل من الخدمات التعليمية والارشادية والخدمات ككل ، وهذا يعني أن رضا أولياء الأمور ذات مستوى تعليمي ثانوي فما دون على جودة الخدمات المقدمة ككل وايضاً الخدمات التعليمية والارشادية أعلى من رضا أولياء الأمور ذات مستوى تعليمي ، كما اوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الخدمات الصحية والخدمات الترفيهية تبعا للمستوى التعليمي للوالدين (جامعي فما فوق، ثانوي فما دون).

جدول (١٨)

نتائج اختبار نتائج اختبارt-test للفروق في استجابات أفراد العينة حول جودة الخدمات حسب متغير نوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل (مدارس الدمج، مراكز الرعاية النهارية).

المتغير	مراكز الرعاية النهارية ن = (٢٠٣)		ثانوي فما دون ن = (٩٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الخدمات التعليمية	44.58	14.84	26.61	13.32	9.89	0.01	دالة احصائياً
الخدمات الإرشادية	٦٨؟25	10.54	11.76	9.05	10.91	0.001	دالة احصائياً
الخدمات الصحية	27.79	9.66	17.07	7.27	9.44	0.00	دالة احصائياً
الخدمات الترفيهية	25.55	10.41	15.3	8.52	8.22	0.00	دالة احصائياً
مستوى جودة الخدمات المقدمة ككل	**123.62**	**42.64**	**70.76**	**35.16**	**10.34**	**0.00**	**دالة احصائياً**

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان جودة الخدمات ككل وايضاً الخدمات التعليمية والارشادية والصحية والترفيهية تبعا لنوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل (مدارس الدمج، مراكز الرعاية النهارية)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح (مراكز الرعاية النهارية). وهذا يعني أن رضا أولياء الأمور على جودة الخدمات ككل وايضاً الخدمات التعليمية والارشادية والصحية والترفيهية المقدمة للأطفال الملتحقين بمراكز الرعاية النهارية أعلى من رضا أولياء الأمور عن جودة الخدمات ككل وايضاً الخدمات التعليمية والارشادية والصحية والترفيهية المقدمة للأطفال الملتحقين بمدارس الدمج.

مناقشة النتائج

تسعى الباحثة في هذا الجزء إلى تفسير ومناقشة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة.

- **مناقشة نتائج السؤال الأول :**

والذي نص على: " ما مستوى الضغوط النفسية لدى اسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا"؟.

أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى اسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال جائحة كورونا حيث بلغ (٥,٤ من ٧,٠) وهو مرتفع يقع في الفئة السادسة من فئات الاستبيان السباعي من (٥,٤ إلى ٦,١٦). وتفسر الباحثة ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة،

وذلك في ضوء تفسير نموذج هيل (Hill) للضغط الأسري فوجود طفل ذو اضطراب طيف التوحد داخل الاسرة يولد حدثاً ضاغطاً، حيث يتطلب منها جهداً كبيراً وطاقة لا تنضب في سبيل تقديم العديد من الاحتياجات المختلفة التي تثقل كاهلها وتجعلها غير قادرة على تحمل تلك المتطلبات، وبالتالي يمثل لها ذلك ضغطاً وعبئاً ثقيلاً وخاصة خلال جائحة كورونا وأغلاق المؤسسات التربوية وجعل رعاية وتدريب وتعليم الطفل على كاهل الأسرة بشكل كلي؛ وفي الوقت ذاته التي لا تتمتع فيه العديد من تلك الاسر بالمهارات اللازمة للتعامل مع تلك الأطفال تعليمياً وسلوكياً، واجتماعياً ونفسياً ، حيث كان الاعتماد الأكبر على المعلمين والأخصائيين بالمدارس المعنية بأبنائهم مما جعلهم تحت ضغط نفسي مستمر، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جوسوامي (Goswami,2021) والتي اشارت إلى أن وباء كورونا وأغلاق المدارس سبب للآباء ضغوطاً نفسية كان لها آثر كبير عليهم وعلى عائلتهم، ودراسة Asbury, et al(٢٠٢٠) الذين يروا أن كلاً من أسر الأطفال وأبنائهم يعانون من الفقد والقلق والتغيرات السلوكية والمزاجية نتيجة للتغيرات الاجتماعية بسبب انتشار فيروس كورونا، كما أن الوالدين يعانون من الضغوط والإرهاق مما يؤثر ذلك على فهم الطفل ووعيه.

كما تدعم هذه النتيجة دراسة (Alhuzim,2021.,Colizzi, et al,2020., Manning,et al.,2021) والتي اشارت إلى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى اسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد خلال جائحة كورونا. كما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عصفور (٢٠١٢)، والتي اسفرت نتائجها إلى ان مستوى الضغوط النفسية لدى اسر المراهقين ذوي اضطراب التوحد كانت بدرجة متوسطة.

وبالنظر إلى عبارات الاستبيان فنجد أن العبارتين "أعباء الحياة أثناء فترة فيروس كورونا أصعب مما كانت عليه قبله"، و"توجد بعض أشياء التي كان من الضروري أن افعلها لابني ولكني لم أفعلها بسبب فيروس كورونا" ، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٦ من ٧)، وتفسر الباحثة هذا المتوسط المرتفع بأن جائحة كورونا قد أعاقت الحياة اليومية للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم ، فالقصور في التواصل لدى هؤلاء الأشخاص جعلهم يواجهون صعوبة فهم البقاء في المنزل بسبب انتشار الجائحة، والقيام يوميًا بالمهام التي اعتادوا القيام بها منذ سنوات عديدة ، مثل الذهاب إلى المدرسة، ومقابلة زملائهم ، والتعامل مع المتخصصين للقيام بمختلف المهام والأنشطة التي اعتادوا عليها ، فهؤلاء الأشخاص يعانون صعوبة لتقبل تغيير الروتين، وبالتالي الجلوس بالمنزل سبب لهم ولوالديهم العديد من التقلبات المزاجية التي تؤدي إلى الضغوط النفسية الشديدة . واتفق ذلك مع دراسة الذيابي (Althiabi,2021) والتي أفادت بأن قلق الوالدين خلال كورونا أعلى بكثير مما كان عليه قبل كورونا COVID-١٩، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما ذكره يلماز وآخرون (Yılmaz.,et al,2020)أن قلق الوالدين وتوترهم قد ازداد أثناء الجائحة، وأنهم بحاجة إلى مزيد من الدعم مقارنة بفترة ما قبل الجائحة، كما كانوا يواجهون صعوبة في التأقلم. واتفقت أيضا مع ما وضحته عزت (٢٠٢٠) بأن التعليم المرتكز على المنزل، واستخدام التكنولوجيا كوسيلة للتعليم عن بُعْد؛ نتيجة لانتشار جائحة كورونا والذي تطلب بقاء الاسر في منازلهم تجنباً لانتقال العدوى، وتحمُّل الأسرة مسئولية وأعباء تعليم أبنائها داخل المنزل، أدى ذلك إلى ضرورة تدريب الأسر، وتصميم برامج للتأهيل المرتكز على الأسرة، وإعداد برامج للتعليم المنزلي.

- **مناقشة نتائج السؤال الثاني:**

والذي نص على" ما مستوى الخدمات المقدمة للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم في ظل جائحة كورونا؟".

فأشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الخدمات للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم في ظل جائحة كورونا بالدرجة الكلية للاستبيان، وكذلك في بعد كل من الخدمات التعليمية، والصحية والترفيهية، كان مرتفع إلى حد ما حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية للمقياس (٤,٦٦ من ٧,٠)، ومتوسط الخدمات التعليمية (٤,٨٨ من ٧,٠)، ومتوسط الخدمات الصحية (٤,٩ من ٧,٠) ومتوسط الخدمات الترفيهية (٤,٤٨ من ٧,٠)، ويقع ذلك في الفئة الخامسة من فئات الاستبيان السباعي (من٤,٤٥ إلى ٥,٣)، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى جهود المملكة العربية السعودية منذ بداية جائحة كورونا ممثلة في وزارة الصحة من خلال اتخاذ التدابير الوقائية والإجراءات الاستباقية الصارمة مما كان له الأثر الإيجابي في تقديم الخدمات الصحية لكافة الأشخاص بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، ويتضح ذلك ما جاء في عبارات الاستبيان في محور الخدمات الصحية فجاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرتفع عبارة "يتم اتخاذ الإجراءات الاحترازية المناسبة عند احتياج ابني لعمليات التشخيص والعلاج التي تجرى داخل المراكز الطبية"، وكذلك دور وزارة التعليم وما قامت به أثناء الجائحة من تقديم كافة التسهيلات لإنجاح عملية الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد، حيث قامت بإعداد المواد التعليمية، واستحداث منصات تعليمية لجميع الطلاب بما في ذلك الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، كما تم تدريب المعلمين والأسر على كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب، ويتضح ذلك ما جاء في فقرات الاستبيان في محور الخدمات التعليمية فجاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرتفع عبارة "المعلمون مؤهلون لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة عن بُعد" بمتوسط حسابي (٥,٤٣ من٧,٠) ، وفي الجانب الآخر جاءت بالمرتبة السابعة والثامنة (الأخيرة) العبارتان "يتلقى ابني جلسات تدريبية عن بُعد لتعديل السلوكيات غير المرغوبة ودعم السلوكيات المرغوبة، و"" يتلقى ابني جلسات تدريبية عن بُعد لتدريبه على مهارات الحياة المختلفة"، بمتوسط حسابي على التوالي(٤,٣١،٤,٢٦ من ٧,٠)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن خصائص الطفل ذوي اضطراب التوحد والذي يحتاج كثيرًا من الوقت والجهد للتعامل مع سلوكياته، كما ان هؤلاء الأطفال لديهم بعض السمات الشخصية التي قد تحد من فرص استفادتهم من التعليم عن بعد، واحتياجهم للمعلمين والأخصائيين بالمدارس والمراكز لتنمية تلك المهارات، وتتفق هذه النتيجة مع اشارت إليه عزت(٢٠٢٠) إلى أن الطلاب الذين لديهم روتين محدد، فإنهم يعانون عند الانتقال من التعليم الحضوري الى التعليم عن بعد؛ لأنهم يعتمدون على العلاقات القوية التي تم بناؤها بمرور الوقت مع المعلمين والاخصائيين. كما تتفق مع ماذكره توسيب وآخرون (Toseeb.,et al,2020) بأن لفيروس كورونا تأثير كبير على الطريقة التي يمضي بها الناس حياتهم اليومية، فالتغيير المفاجئ والتحول إلى التعليم عن بعد جنبًا إلى جنب مع التدابير الضرورية مثل الحجز الصحي الذاتي، والتباعد الاجتماعي يمثل تحديًا بشكل خاص للأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم، لاحتياج هؤلاء الأطفال إلى وقت ورعاية وتدريب وتكاليف أكثر من غيرهم، واعتماد هؤلاء الأسر على المعلمين والأخصائيين في المدارس والمؤسسات المعنية بأبنائهم.

أما الخدمات الارشادية فقد جاءت بدرجة متوسطة، فبلغ المتوسط (٤,٢٨ من ٧,٠)، ويقع ذلك في الفئة الرابعة من فئات الاستبيان السباعي (من٣,٥٩ إلى ٤,٤٤)، وجاءت عبارة(اتلقى انا وابني جلسات

إرشادية لتخفيف حدة الضغوط الناتجة عن وجود فيروس كورونا) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(٣,٨٨ من٧,٠)، ويعزى ذلك إلى كثرة الضغوط التي تقع على كاهل الأسرة وقلة تقديم استشارات عن بعد للأسرة لإدارة المشاكل الأكاديمية والسلوكية الناتجة عن الضغوط النفسية خلال جائحة كورونا، وكذلك تدريب الاسرة لتكون ميسرة لنمو الطفل ، كما تحتاج أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الدعم النفسي والتدريبي والاجتماعي للتخفيف من حده هذه الضغوط.

وتدعم هذه النتيجة دراسة عبد الفتاح وآخرون (Abdelfattah.,et al,2021) والتي أوصت مراكز التربية الخاصة بالدول العربية بتنفيذ الاستراتيجيات التي تدعم أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة توسيب وآخرون(Toseeb.,et al,2020) والتي اقترح أولياء الأمور المشاركين بهذه الدراسة إنشاء خدمة استشارية مهنية عن بُعد لأسر ذوي الإعاقة جنبًا إلى جنب مع ضمان حصول أطفالهم على التعليم المصمم خصيصًا لاحتياجاتهم وتقديمه من قبل المتخصصين.

كما اختلفت هذه النتيجة – متوسط الدرجة الكلية لاستبانة الخدمات المقدمة مرتفع إلى حد ما- مع دراسة التل وآخرون (Al- Tal.,et al,2021) والتي أشارت نتائجها الى ان مستوى الدعم الأسري جاء متوسطاً على الدرجة الكلية للمقياس وعلى ابعاده الثلاثة ، كما اختلف مع دراسة عبد الفتاح وآخرون (Abdelfattah.,et al,2021) التي ذكرت أن نسبة ٥٩ ٪ من أولياء الأمور لم يتلقوا خدمات من مراكز التربية الخاصة أثناء الجائحة، وكان ٤١٪ راضي عن الخدمات التي تقدمها مراكز التربية الخاصة، ودراسة كوليزي وآخرون (Colizzi.,et al,2020) والتي ذكر ٤٧,٤٪ من المشاركين أنهم بحاجة إلى المزيد من الخدمات الصحية أثناء الجائحة.

- **مناقشة نتائج السؤال الثالث:**

والذي نص على" هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة الخدمات المقدمة لهم ولأبنائهم؟"، فأشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة الخدمات المقدمة ككل وكذلك (التعليمية، الارشادية، الصحية، الترفيهية). وقد جاءت هذه النتيجة مغايرة تماماً لتوقعات الباحثة فعدم توفر الخدمات المقدمة أو عدم جودتها من شأنه أن يشكل ضغوطاً على الوالدين، فهي علاقة سالبة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى جهود المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا، والتطور التي تشهده في التَّعليم وتقنياته الحديثة، وتهيئة الظروف التعليمية المناسبة والتي تلبي احتياجات جميع المتعلمين بما ذلك الطلاب ذوي الإعاقة، فقد حرصت المملكة – ممثلة بوزارة التعليم- على إكمال العملية التعليمية بعد انتشار فيروس كورونا مع الحفاظ على سلامة أبنائها الطلاب من خلال انشاء منصات تعليمية تقدم خدمات لجميع الطلاب بما في ذلك الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد مثل(منصة مدرستي ، منصة"أ-ب-ت"، منصة قصة) وتدريب المعلمين والاسر على كيفية استخدام هذه المنصات ، كما وقد يرجع ذلك إلى جهود هيئة حقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية في دعم ذوي الإعاقة وأسرهم وذلك وفقاً لنص النظام الأساسي للحكم في مادته (٢٧)-https://hrc.gov.sa/ar-sa/HumanRightsInSaudi/Pages/disability.aspx

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان عينة هذه الدراسة من محافظة الرياض وهي أكبر مدن المملكة العربية السعودية التي تقدم الخدمات لذوي الإعاقة بصفة عامة واضطراب التوحد بصفة خاصة، لذا توصي الباحثة بإجراء هذه الدراسة على جميع مناطق المملكة .

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة كل من الديب (٢٠١٦)، وعبد الغني (٢٠١٠) والتي اسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية واحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- **مناقشة نتائج السؤال الرابع:**

والذي نص على " هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان الضغوط النفسية تبعا للمستوى التعليمي للوالدين، ونوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل؟". وأشارت نتائج هذا السؤال إلى ما يلي:-

(أ) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان الضغوط النفسية خلال جائحة كورونا تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (جامعي فما فوق، ثانوي فما دون). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء دراسة أجرتها أبو العطا (٢٠١٥) والتي أشارت إلى تشابه الديناميات النفسية لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام بعض الاختبارات الإسقاطية (اختبار ساكس لتكملة الجمل- اختبار تفهم الموضوع)، فأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من ضغوط نفسية متعددة نتيجة إصابة طفلهم بهذا الاضطراب، وهذا قد يفسر سبب أن المستوى التعليمي لا يحدث أي فارق في مستوى الضغوط النفسية. وتدعم هذه النتيجة دراسة عصفور (٢٠١٢) والتي أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية يعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات ، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبد الفتاح وآخرون (Abdelfattah.,et al,2021) والتي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدي أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الحاصلين على درجة البكالوريوس مرتفع مقارنة بأولياء الأمور الذين حصلوا على تعليم أقل من الثانوي.

(ب) وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان الضغوط النفسية خلال جائحة كورونا تبعا لنوع البديل التربوي (مدارس الدمج، مراكز الرعاية النهارية). وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح (مدارس الدمج) وهذا يعني أن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمدارس الدمج مرتفع مقارنة بمستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال الملتحقين بمراكز الرعاية النهارية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مدارس الدمج وهي مدارس التعليم الشامل- دمج الطفل ذوي اضطراب التوحد بفصول التعليم العام- وكذلك فصول الدمج الجزئي- فصل للأطفال ذوي اضطراب التوحد داخل مدارس التعليم العام- بمدينة الرياض ، قد تم اغلاقها خلال جائحة كورونا- اثناء تطبيق هذه الدراسة الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١- والانتقال من التعليم الحضوري إلى التعلم عن بعد فأصبحت الأمهات هي المسؤولة عن تنفيذ البرنامج التعليمي والتأهيلي لأطفالها؛ وتحميلها مسئوليات عمليات الضبط والتعلم، كما يواجه الأمهات فترة صعبة في إدارة سلوكيات هؤلاء الأطفال أثناء الجائحة

لزيادة العبء عليهم، وافتقارهم إلى المعرفة بالطرق المناسبة للتعامل مع الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد ، وترتب على ذلك زيادة الضغط النفسي على أمهات الأطفال الملتحقين بمدارس الدمج مقارنة بأمهات الأطفال الملتحقات بمراكز الرعاية النهارية التي كان يسمح لتلك المراكز بذهاب الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ٣ أيام ودعمهم من قبل معلميهم والمختصين ، وبقية الأسبوع يتلقوا تعليمهم عن بعد مما خفف الضغط النفسي لدى هؤلاء الأمهات عن أمهات الأطفال الملتحقين بفصول الدمج. واتفق ذلك مع ما أشار اليه جوزيل وآخرون(Güzel.,et al ,2020) بأنه نتيجة إغلاق المؤسسات التربوية وندرة خروج الأطفال من المنزل، واتباع الروتين اليومي للأطفال ذوي اضطراب التوحد أدى إلى ظهور السلوكيات المضطربة المتزايدة وحدوث المشكلات الوجدانية المختلفة ، وعدم الحصول على ما يكفي من التدريبات الخاصة بإعدادات المنزل يمثل تهديدًا خطيرًا على الصحة البدنية والعقلية لهؤلاء الأطفال، مما يؤثر سلبًا على فعالية إعادة تأهيلهم، وجودة حياة الأسرة بأكملها، كما واجهت أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد العديد من المشكلات وخاصة في تحول التعليم من التعليم الحضوري الى التعليم عن بعد وهو أسلوب جديد ومختلف بالنسبة لهؤلاء الأطفال واسرهم، والذي فرض عبئًا مزدوجًا على أسرة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مما يؤثر ذلك على صحتهم النفسية. كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الذيابي (Althiabi.,2021) والتي أوصت بالجلسات التدريبية والدروس عبر الإنترنت مع الوالدين إلى جانب الدعم النفسي والمالي في سياق العناية بالصحة النفسية المدركة، كما أوصت بضرورة التعاون بين وزارة التعليم والصحة لتقديم تدخلات للآباء والأطفال ذوي اضطراب التوحد لتحسين صحتهم النفسية بشكل عام.

- **مناقشة نتائج السؤال الخامس**:

والذي نص على "هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان جودة الخدمات تبعا للمستوى التعليمي للوالدين، ونوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل؟".

(أ) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان جودة الخدمات المقدمة تبعا للمستوى التعليمي للوالدين (جامعي فما فوق، ثانوي فما دون) في كل من الخدمات التعليمية والارشادية والخدمات ككل، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح (الثانوي فما دون) في كل من الخدمات التعليمية والارشادية والخدمات ككل ، وهذا يعني أن رضا أولياء الأمور ذات مستوى تعليمي" جامعي فما فوق " على جودة الخدمات المقدمة ككل وايضاً الخدمات التعليمية والارشادية أقل من رضا أولياء الأمور ذات مستوى تعليمي" ثانوي فما دون "

وتفسير الباحثة لهذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية، حيث إن ارتفاع المستوى التعليمي للأسرة يطور من قدراتها، وتوسيع أفقها من أجل تسيير أمورها الأسرية بشكل يتناسب مع احتياجات أفراد الاسرة، وبالتالي كان رضا أولياء أمور الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد الحاصلين على درجة بكالوريوس فأعلى اقل عن رضا أولياء الأمور الحاصلين على درجة ثانوي فما دون وخاصة في الخدمات التعليمية والإرشادية المقدمة لهم من خلال مراكز ومؤسسات التربية الخاصة، وهذا يتفق مع دراسة عبد الفتاح وآخرون (Abdelfattah.,et al,2021) والتي اشارت إلى أن أولياء الأمور الحاصلين على درجة البكالوريوس فأعلى كانوا أقل رضا عن خدمات مراكز التربية الخاصة عن أولياء الأمور الحاصلين على

تعليم ثانوي فأقل، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة التل وآخرون (Al- Tal.,et al.,2021) والتي اشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دالة احصائية في مستوى الدعم الاسري المقدم للأبناء ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا يرجع لمتغير المؤهل الدراسي للأمهات .

كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الخدمات الصحية والخدمات الترفيهية تبعا للمستوى التعليمي للوالدين (جامعي فما فوق، ثانوي فما دون).، وتعزو الباحثة هذه النتيجة وخاصة في مجال الخدمات الصحية إلى جهود المملكة العربية السعودية منذ بداية جائحة كورونا ممثلة في وزارة الصحة من خلال اتخاذ التدابير الوقائية والإجراءات الاستباقية الصارمة مما كان له الأثر الإيجابي في تقديم الخدمات الصحية لكافة الأشخاص بما في ذلك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد. واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كوليزي وآخرون (Colizzi.,et al,2020) والتي أشارت إلى أن ٤٧,٤٪ من المشاركين بالدراسة أفادوا أنهم بحاجة إلى المزيد من الخدمات الصحية أثناء الجائحة. أما الخدمات الترفيهية فيمكن تفسير هذه النتيجة الى جهود المعلمين في تقديم بعض الألعاب والانشطة الترفيهية للأطفال من خلال التعلم عن بعد للتخفيف من العزل المنزلي الذي واجه الأطفال وأسرهم بسبب جائحة كورونا.

(ب) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استبيان جودة الخدمات ككل وايضاً الخدمات التعليمية والارشادية والصحية والترفيهية تبعا لنوع البديل التربوي الذي يقدم الخدمات للطفل (مدارس الدمج، مراكز الرعاية النهارية)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح (مراكز الرعاية النهارية). وهذا يعني أن رضا أولياء الأمور على جودة الخدمات ككل وايضاً الخدمات التعليمية والارشادية والصحية والترفيهية المقدمة للأطفال الملتحقين بمراكز الرعاية النهارية أعلى من رضا أولياء الأمور عن جودة الخدمات ككل وايضاً الخدمات التعليمية والارشادية والصحية والترفيهية المقدمة للأطفال الملتحقين بمدارس الدمج. وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور بمدارس الدمج أثناء جائحة كورونا تم الانتقال في تلك المدارس من التعليم الحضوري إلى التعلم عن بعد، ونظرا لضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحد من خلال المنصة مع معلميهم، وكذلك صعوبة استخدام التقنية من قبل بعض أولياء الامور لقلة خبرتهم مع عدم تمتع البعض منهم بمهارات التعامل مع طبيعة وخصائص أطفالهم؛ وخاصة مع مشاكلهم الحسية وسلوكياتهم المضطربة، مما حد من الاستفادة من التكنولوجيا والتقنيات الحديثة ومزايا التعلم عن بُعد. بعكس اولياء أمو الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد والملتحقين بمدارس الرعاية النهارية كان يذهب أطفالهم ٣ أيام بالأسبوع للمركز مع اتباع للمركز للإجراءات الاحترازية، حيث يتم دعم أطفالهم من قبل معلميهم والمختصين وتقديم الخدمات لهم ولأبنائهم، ودعمت هذه النتائج دراسة (Al-Tal.,et al,2021; El-Zraigat &Alshammari,2020) اللذان أوصوا بإجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بتأثير جائحة كورونا على ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أوصوا الجهات المعنية بضرورة توفير الخدمات النفسية والاجتماعية والصحية للأفراد ذوي الإعاقة، وتزويد أسر ذوي اضطراب طيف التوحد بالمعلومات الكافية واللازمة عن الدعم الأسري وأهميته وآلية تنفيذه.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بما يلي: -

١- تقديم برامج إرشادية وخدمات استشارية مهنية عن بعد لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تهدف إلى التخفيف من حدة الضغوط النفسية لديهم.
٢- إجراء دراسات تبحث مستوى كلاً من الضغوط النفسية وجودة الخدمات المقدمة والعلاقة بينهما لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورنا، ويقترح أن يكون التطبيق على عينة كبيرة من جميع مناطق المملكة حيث أن محدودية أفراد العينة تحول دون تعميم نتائج الدراسة على جميع مناطق المملكة.

٣- إجراء دراسات مشابهه في ضوء متغيرات ديموغرافية أخرى مثل، عمر الوالدين، عمل الوالدين، الجنس(أم-أب) عمر الطفل، درجة إعاقة الطفل.

٤- إعادة تطبيق الدراسة على عينة من أولياء أمور الراشدين من ذوي اضطراب طيف التوحد.

٥- عقد دورات تدريبية لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتدريبهم على أساليب مهارات مواجهة الضغوط النفسية.

المراجع:

أبو العطا، غادة (٢٠١٥). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أمهات الأطفال الذاتوية، "دراسة إكلينيكية"، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢ ، (٨) ، ج ١ ، ٣٧٣-٤٥٤.

الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). رفع درجة تقييم الخطر في انتشار فيروس كورونا عالميا إلى "مرتفع للغاية"، احتواءه ما زال ممكنا.https://news.un.org/ar/story/2020/02/1050201

الديب، عبير (٢٠١٦). الضغوط النفسية واحتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد والعلاقة بينهما في دولة الإمارات العربية المتحدة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

الرشيدي، هارون (١٩٩٩). الضغوط النفسية: طبيعتها - نظرياتها: برنامج لمساعدة الذات في علاجها، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الزريقات، إبراهيم (٢٠١٦). الإعاقات الشديدة والمتعددة، عمان: دار المسيرة.

السرطاوي، زيدان، والشخص، عبد العزيز (١٩٩٨). بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء الأمور المعاقين، العين: دار الكتاب الجامعي.

الفايز، حصة (٢٠١٦). الصعوبات التي تواجه تقديم الخدمات لذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر أسرهم في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥، (٩)،١-١٤.

الموسى، ناصر (٢٠١٠). تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية (قصة نجاح)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

خليفة، وليد، وعيسى، مراد (٢٠٠٨). الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي " المفاهيم – النظريات – البرامج"، اسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبد الغني، خالد (٢٠١٠). احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، نوفمبر-ديسمبر، ٥٦٥-٥٨٤.

عبد المعطي، حسن (٢٠٠٦). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عزت، أمل (٢٠٢٠). تحديات التعليم المتمركز على المنزل للأطفال ذوي الإعاقة أثناء جائحة كوفيد ١٩، مجلة الطفولة والتنمية، (٣٨)،١٢١-١٣٥.

عصفور، غدي (٢٠١٢). الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين، (رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي)، كلية العلوم التربوية والنفسية، عمان، الأردن.

كاشف، ايمان (٢٠١٣). استراتيجية مقترحة لدعم أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد لمواجهة الضغط والاحتياجات الأسرية، مجلة التربية الخاصة، كلية التربية بالزقازيق، ١٣،(٢)، ١٣-٣١.

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). مرض فيروس كورونا المستجد (COVID - ١٩) سؤال وجواب /تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٠/٣/١٧، نشر بموقع:-

هيئة حقوق الانسان (٢٠٢١). ماهي أبرز الجهود المتخذة لتعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؟ تم استخراجه بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٣٠ من

وزارة التعليم (١٤٣٧هـ). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. للملكة العربية السعودية: الرياض.

https://www.moe.gov.sa

وزارة التعليم (٢٠٢١) الدليل الشامل للمعلم لبرامج ذوي اضطراب طيف التوحد: الرياض.

وزارة الصحة السعودية (١٤٣٥هـ). البرنامج الوطني لاضطرابات النمو والسلوك (نمو)، تم استخراجه بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٣٠ من

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية -وزارة العمل والتنمية الاجتماعية سابقاً-(٢٠١٧). الخدمات التيسيرية المقدمة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد برنامج " توافق" برنامج توافق بالتعاون مع صنـــدوق تنمية الموارد البشـــرية" هدف".

- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (٢٠٢١). الشهادات الرقمية لاضطراب التوحد. تم استخراجه بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٣٠ من

Abdelfattah,F.,Rababah,A.,Alqaryouti,I.,Alsartawi,Z.,Khlaifat,D&Awamleh, A.(2021). Exploring Feelings of Worry and Sources of Stress during COVID-19

Pandemic among Parents of Children with Disability: A Sample from Arab Countries, Education Sciences, 11, 216-229.

Alhuzimi T(2021).Stress and emotional wellbeing of parents due to change in routine for children with Autism Spectrum Disorder (ASD) at home during COVID-19 pandemic in Saudi Arabia. Research in Development Disability, 108: 103822. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2020.103822

Al-Tal,S., Al-Jawaldeh,F., Al-Taj,H& Aleid,W(2021). Family support provided to children with autism spectrum disorder during COVID-19 pandemic, Journal of Educational and Psychological Sciences, 5,(5),164 – 186. http://search.mandumah.com/Record/1152425

Althiabi, Y(2021). Attitude, anxiety and perceived mental health care needs among parents of children with Autism Spectrum Disorder (ASD) in Saudi Arabia during COVID-19 pandemic. Research in Development Disability, 111: 103873 https://doi.org/10.1016/j.ridd.2021.103873

El-Zraigat,I & Alshammari,M (2020). The Psychological and Social Effects of COVID-19 Outbreak on Persons with Disabilities, Canadian Social Science, 16, (6), 6-13. http://dx.doi.org/10.3968/11758

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5). Washington, DC: American Psychiatric Pub.58-62.

Asbury, K., Fox, L., Deniz, E., Code, A., & Toseeb, U. (2020). How is COVID-19 affecting the mental health of children with special educational needs and disabilities and their families?, Journal of Autism and Developmental Disorders, 51, 1772–1780.

https://doi.org/10.31234/osf.io/sevyd

Colizzi M, Sironi E, Antonini F, Ciceri ML, Bovo C, Zoccante, L(2020). Psychosocial and behavioral impact of COVID-19 in Autism Spectrum Disorder: An online parent survey. Brain, 10, 341-357.

https://doi.org/10.3390/brainsci10060341

Jacques, C., Saulnier, G., Ethier, A., & Soulières, I. (2021). Experience of Autistic Children and Their Families During the Pandemic: From Distress to Coping Strategies, Research Square, Retrieved date 19/3/2020, published on the website:- https://www.researchsquare.com/article/rs-296754/v1

- Goswami, V.,T (2021) "Self care, mental health and COVID-19: An exploratory study of the coping strategies of caregivers of individuals with Autism during the pandemic (in Hyderabad, India), BAU Journal - Society,

Culture and Human Behavior, Vol. 2(2)Available at: https://digitalcommons.bau.edu.lb/schbjournal/vol2/iss2/9

Güzel, P., Yildiz, K., Esentas, M., and Zerengök, D. (2020). "Know-How" to Spend Time in Home Isolation during COVID-19; Restrictions and Recreational Activities. International Journal of Psychology and Educational Studies, 7(2), 122-131.

Landes S. D., Turk M. A., Formica M. K., McDonald K. E. & Stevens J. D. (2020) COVID-19 outcomes among people with intellectual and developmental disability living in residential group homes in New York State. Disability and Health Journal, 100969.

Manning J, Billian J, Matson J, Allen C, Soares N(2021). Perceptions of families of individuals with autism spectrum disorder during the COVID-19 crisis, Journal of Autism and Developmental Disorders, 51,2920–2928. https://doi.org/10.1007/s10803-020-04760-5

Toseeb, U., Asbury, K., Code, A., Fox, L., & Deniz, E. (2020). Supporting families with children with special educational needs and disabilities during COVID-19. https://doi.org/10.31234/osf.io/tm69k.

VandenBos, G. R. (2015). APA dictionary of psychology. (2nd ed), Washington D.C, American Psychological Association.

Wang,L., Dexin, L., Pan, S., Zhai, J., Xia, W., Sun, C .,& Zou, M (2021). The relationship between 2019-nCoV and psychological distress among parents of children with autism spectrum disorder, Globalization and Health,17(23),1-14. https://doi.org/10.1186/s12992-021-00674-8

Yılmaz, B., Azak, M., & Şahin, N. (2021). Mental health of parents of children with autism spectrum disorder during COVID-19 pandemic: A systematic review, World Journal of Psychiatry, 11(7), 388.

Psychological Stress in Parents of Children with Autism Spectrum Disorder and Its' Relationship to Services provided to them During the Corona Pandemic

Salwa Roshdy Ahmed Saleh

Assistant Professor of Special Education
Princess Nourah bint Abdulrahman University- College of Education
srsaleh@pnu.edu.sa

Abstract

This study aimed to discover the level of psychological stress and quality services provided for parents of children with Autism spectrum disorder during Covid-19 and examine the relationship between stress and quality services. The study sample included 294 parents .The Tools were a psychological stress survey and survey quality of services provided during Covid-19 for parents with Autism spectrum disorder. The results showed a high level of psychological stress for parents, and A fairly high level of service quality, also there is no a correlation between psychological stress and the quality of services during the pandemic for parents. In addition, there were no significant statistical differences in the level of stress due to the variable of the educational level of the parents, while there were significant statistics in the level of stress due to the variable of the type of educational alternative that provides services to the child in favor of the integration schools, also, there were differences in the level of services provided due to the variable of the educational level of the parents in favor of secondary education and below, and in the type of educational alternative that provides services to the child in favor of day care centers. The study recommended providing remote counseling services to parents to relieve their psychological stress.

Keywords: psychological stress, quality of services, parents with children, Autism spectrum disorder, Covid-19.

Received on:14 /2/2022 - Accepted for publication on: 18/3 / 2022- E-published on: 2/2022